

مدى إسهام بعض المتغيرات النفسية في التنبؤ بالتسامح لدى عينة من

طلاب الجامعة.

إعداد

د/ هشام محمد كامل	د/ عبد النادي موسى على	د/ نشوى زكى حنا
مدرس بقسم علم النفس –	مدرس بقسم علم النفس	مدرس بقسم علم النفس
كلية الآداب- جامعة المنيا	كلية الآداب- جامعة المنيا	كلية الآداب- جامعة طنطا

مستخلص الدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من قدرة متغيرات السلام الداخلي ، ضبط الذات في التنبؤ بالتسامح لدى عينة من طلاب الجامعة ، كذلك بيان العلاقة بين كل من (السلام الداخلي – ضبط الذات) بمستوى التسامح عند طلاب الجامعة، والكشف عن التباين بين طلاب الجامعة الذكور، و طلاب الجامعة الإناث في مستوى التسامح، حيث تكونت عينة الدراسة من (100) من طلاب الجامعة ، طبق عليهم جميعاً مقياس السلام الداخلي من إعداد هبه حسين 2013 ، مقياس ضبط الذات من إعداد وليد عاشور 2014 ، ومقياس التسامح من إعداد الباحثان ، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه بين كل من (السلام الداخلي ، وضبط الذات) والتسامح عند طلاب الجامعة ، وكذلك كشفت النتائج عن إمكانية التنبؤ بالتسامح عند طلاب الجامعة بمعلومية (السلام الداخلي – ضبط الذات) ، وأوضحت النتائج عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى التسامح .

Contributions of some Psychological Variables in Predicting tolerance among a sample of Students University

This study aimed to Identify the Relative contribution of Inner peace, self control, in predicting tolerance among a sample of Students University Also, to examine the Correlate between (Inner peace, self control) and tolerance for University Students , and examine the differences between male University students and Female University Students In tolerance. The Sample of The Study Contain (100) Students of Minia University , This study depended on Three Scales (The Inner peace Scale Prepared by Heba Hussin 2013 , self control Scale Prepared by Waled Ashor 2014 ,

Forgiveness Scale Prepared by the researcher ,The results showed that the psychological variables have been found to correlate and predict tolerance among University Students and The Results Show No Significant differences in tolerance were found between Males University Students than females University Students in tolerance

مدخل الى مشكلة الدراسة :

يعد التسامح من المفاهيم الأساسية في علم النفس الإيجابي التي قد تساعد الإنسان في تحقيق غايته في الحياة ووصوله إلى السعادة، لما لهذه المتغيرات الإيجابية من أهمية في حياة الإنسان، فالتسامح يعد خطوة مهمة لاستعادة العلاقات المتصدعة والثقة المتبادلة، كما يسهم في حل الكثير من المشكلات القائمة بين الآخرين، ويمنع حدوث الكثير من المشكلات المستقبلية كما ييسر حدوث الثقة، والتعاون، والانتماء التي تعد جميعا ذات أهمية كبيرة لإقامة علاقات اجتماعية جيدة، وكذا يحسن من جودة الحياة، والرضا عنها، ومن ثم الشعور بالسعادة. (Rainey, 2008)

ولقد ارتبط مفهوم التسامح في أذهان طلاب الجامعة بمفاهيم الضعف والتخاذل، إلا أن تغيير تلك المفاهيم يتطلب خطط ودراسات تستهدف هذه الشريحة الكبيرة من المجتمع، والتوجه إليه بلغته يقبلها ويتابعها بل ويقتنع بها توضح له مفهوم التسامح وأبعاده الحقيقية، فأعلاء قيم التسامح بين طلاب الجامعة من شأنه أن يغدو بهم إلى أفق التفاؤل، والنجاح، والانجاز وبما يحقق نهضة المجتمع بأكمله.

وعلى جانب آخر يعد السلام الداخلي وضبط الذات من المتغيرات النفسية الهامة والمؤثرة في طلاب الجامعة، نظرا لدور هذه المتغيرات في بناء الشخصية الإنسانية القوية المفعمة بالأمل والتفاؤل والتسامح، مما دعا إلى القيام بهذه الدراسة للتعرف على إمكانية إسهام بعض المتغيرات النفسية (السلام الداخلي وضبط الذات) في التنبؤ بالتسامح لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة.

فالسلام الداخلي يمثل شعور الفرد بالاستقرار النفسي، والتحرر من الخوف والقلق المرتبط بتحقيق متطلباته وأهدافه، وما يصاحب ذلك من ثقة الفرد في قدراته وإمكاناته، وتقبله لذاته، وانسجامه مع الآخرين، ومع البيئة المحيطة.

لذا يعد التسامح من أرقى الصفات الإنسانية التي يجب أن يتمتع بها الفرد لما لها من قدرة كبيرة على تغيير شخصية الفرد نحو الأفضل، فالتسامح هو يعني اتخاذ موقف إيجابي تجاه الآخرين، فالتسامح لا يعني تقبل الظلم أو تخلي المرء عن معتقداته أو التهاون بشأنها، فالتسامح يتم

ترجمته في صورة سلوكيات اجتماعية وعقلانية بغض النظر عن عواطف المرء ومزاجه الشخصي وهو ما يكشف عن مستوى ما يتمتع به الفرد من سلام داخلي ، وضبط للذات ، وتحكم في الانفعالات ، وإعادة توجيهها بشكل أكثر نضجا وأكثر ثباتا ليتمتع بمستوى مرتفع من التسامح الانساني الذي يعد فضيلة أخلاقية .

وفى ضوء الطرح السابق يسعى باحثوا الدراسة الى استقراء الدراسات المختلفة عبر مواقع البحث العلمي للوقوف على دراسة إمكانية التنبؤ بالتسامح عند طلاب الجامعة من خلال التعرف على مستوى السلام الداخلي ومستوى ضبط الذات لدى هذه الشريحة الهامة من المجتمع ، ومن خلال استقراء الدراسات السابقة ، تبين لنا أن هناك ندرة شديدة في الدراسات التي اهتمت صراحة بعلاقة كل من (السلام الداخلي ، وضبط الذات) بالتسامح عند طلاب الجامعة ، ولكن على الاتجاه الآخر نجد بعض الدراسات على المستوى العربي والاجنبي التي انشغلت بدراسة التسامح وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية تارة ، وإمكانية تنمية هذا المفهوم الايجابي تارة أخرى ، وهذا ما دفع باحثي الدراسة لإشكالية البحث الذي نحن يصده ، ومن ثم نبعت مشكلة الدراسة الراهنة من رافدين أساسيين :

(أ) الرافد الشخصي:

حيث تعد متغيرات السلام الداخلي ، وضبط الذات من أهم متغيرات علم النفس الايجابي التي يمكن إن تساعدنا على التعرف على مستوى التسامح عند طلاب الجامعة ، وفى ضوء ذلك جاءت رحلة ارتياد المكتبات والمواقع البحثية والتي نشير إليها عبر الرافد البحثي.

(ب) الرافد البحثي:

حيث تم الاطلاع على ما ورد من مراجع ومجلات عبر زيارة المكتبات بالجامعات المصرية ، والمواقع البحثية المختلفة ، وكان نتيجة مراجعة المراجع والمجلات العلمية الوقوف على الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة على النحو التالي :

(أ): دراسات تناولت علاقة التسامح ببعض المتغيرات النفسية المختلفة ومنها على المستوى العربي دراسة كل من السيد كامل الشربيني 2009 ، السيد كامل الشربيني 2011 ، صفاء خضير 2011 ، صفية فتح الباب (2013) ، رشاد عصام الدين ، 2013 ، عمار احمد 2014 ، هالة عبد اللطيف 2014 ، هاني سعيد 2014 ، محمد محجوب 2016 ، وعلى المستوى

الاجنبى نجد دراسة كل من دراسة Thompson, et al., (2005) & Lawler& Piferi Karremans,) & Neto, (2007) & Sastre Vinsonneau, (2003) (2006) & Wang, Yan,) & Trumpeter Nevelyn els, (2008)) & Vanlange,(2003) Willemes, F., Denssen))& Szczesniak, Soares, (2011 (2008 Saglam,(2012)& Caliskan), E2012,(2012)

وبناء على ذلك فان مثل هذه الدراسات قدمت للباحث الشرعية العلمية والبحثية في طرح التساؤلات الآتية :

١. هل يمكن لبعض المتغيرات النفسية (السلام الداخلي وضبط الذات) أن تسهم في التنبؤ بمستوى التسامح لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة ؟
٢. هل توجد علاقة بين كل من (السلام الداخلي – ضبط الذات) والتسامح عند طلبة الجامعة ؟
٣. هل يختلف طلاب الجامعة الذكور عن طلاب الجامعة الإناث في درجة التسامح ؟

أهداف الدراسة:

١. التعرف على قدرة بعض المتغيرات النفسية (السلام الداخلي ، وضبط الذات) في التنبؤ بمستوى التسامح لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة .
٢. التعرف على طبيعة العلاقة بين كل من (السلام الداخلي، ضبط الذات) بالتسامح عند طلاب الجامعة .
٣. الكشف عن تباين طلاب الجامعة الذكور عن طلاب الجامعة الإناث في درجة التسامح .

أهمية الدراسة: تتمثل أهمية الدراسة من خلال فحص المتغيرات التالية :

- أهمية المجال البحثي : تعزى أهمية هذه الدراسة لوقوعها في عدة مجالات بحثية وهي علم النفس الايجابي من خلال التعرف على مدى مساهمة بعض المتغيرات النفسية (السلام الداخلي ، ضبط الذات) في التنبؤ بالتسامح لدى عينة من طلبة الجامعة والذي يقع ضمن اهتمامات علم النفس الاجتماعي.

• **أهمية المتغيرات :** تقاس أهمية أى دراسة من خلال المتغيرات التي نتناولها من حيث ندرتها أو شيوعها ، حيث يمثل التسامح لدى طلاب الجامعة مفهوم حديث نسبيا، ومن ثم فإن دراسة هذا المتغير، وما يقف خلفه من عوامل توفر فهماً أفضل للتعامل مع هؤلاء الطلاب .

• **الأهمية السيكومترية :** وتتمثل الأهمية السيكومترية في إعداد مقياس لقياس التسامح عند طلب الجامعة .

• **الاهمية الاجتماعية:** وتتمثل في إلقاء الضوء على أحد أسباب ضعف (التسامح) لدى عينة من طلاب الجامعة ، تشجيع التربويين والمهتمين بهذه الفئة على الأخص من تدريبهم على إمكانية التحكم في هذا السلوك، باعتبار أن سلوك التسامح يجعل الفرد قادراً على تنظيم استجاباته ، والتعبير عن مشاعره وانفعالاته بشكل أفضل .

محددات الدراسة:- تتحدد نتائج أى دراسة علمية في ضوء ما يلي :

(ا) أسئلة الدراسة: وقد سبق الإشارة إليها.

(ب) عينة الدراسة :

وسوف نصح عن تفاصيلها لاحقاً ، وإن كان من المفيد الإشارة لها في ضوء ما يتطلبه السياق حيث تتضمن العينة عدد من طلاب الجامعة ممن يمثلن المتغيرات الديموغرافية المختلفة (العمر – محل الإقامة – الحالة الاجتماعية) ، وهذه العينة هي التي سيتم الاعتماد عليها في الدراسة الراهنة ، والهدف من هذه العينة هو التحقق من صحة الفروض التجريبية ، والتعرف على مدى إمكانية التنبؤ بالتسامح لدى طلاب الجامعة من خلال بعض المتغيرات النفسية .

(ج) أدوات الدراسة : حيث تحدد نتائج الدراسة من خلال مقاييس الدراسة وهي :-

(أ) مقياس السلام الداخلي من إعداد هبة حسين 2013.

(ب) مقياس ضبط الذات من إعداد وليد عاشور 2014 .

(ج)مقياس التسامح من إعداد الباحثان. ونشير إليها بالتفصيل لاحقاً .

مصطلحات الدراسة:

(1)السلام الداخلي:

يعرف مفهوم السلام الداخلي بالحالات الوجدانية الدالة على الهدوء ، والسعادة ، والاتساق مع الذات ومع الآخرين ، فخبرة السلام الداخلي تجسد انفعال التقبل والرضا .

(Lee.Lin,Huang&ferdrickson,2013)

ويعرف مفهوم السلام الداخلي في الدراسة الراهنة بمستوى ما يتمتع به الفرد من الأمن النفسي ، والطمأنينة الانفعالية ، والراحة النفسية ، وتقبل الذات والآخر ، وتقاس بدرجة الفرد على المقياس المستخدم في تلك الدراسة .

(2) ضبط الذات:

يعتبر ضبط الذات self-control أحد آليات تعديل السلوك فهو مدى تحكم الفرد بانفعالاته وسلوكياته في ظل الضغوط التي يتعرض لها ، ويعنى مصطلح الضبط الذاتي نوعاً من الكبح والتقييد الذي قد يمارسه الفرد على نفسه ، وكلما ازداد جهاد الفرد مع نفسه في سبيل ضبطها ازداد انطباق تعبير ضبط النفس عليه . **(محمد محمود محمد على ، 2011 ، 147)**

كما يعرف ضبط الذات بأنه سيطرة عقل المرء على انفعالاته وعواطفه ، وكبحه لرغباته وشهواته، واختياره تأجيل الإشباع ، والمكافآت العاجلة طلباً لمكافآت آجلة أكبر منها أو أفضل منها، أو دفعاً ودرءاً لمفاسد كامنة أو محتملة . **(علي إبراهيم ، 2000)**

ويتمثل ضبط الذات في الإجراء الذي يتبعه الفرد من تلقاء ذاته في ضبط سلوكه وفق قوانين وقواعد يصيغها لذاته من أجل تحقيق أهداف محددة، ويعتبر أسلوب الضبط الذاتي من أشجع أساليب تعديل السلوك لأنه يعتمد على سلوكيات الفرد نفسه عن طريق أحداث تغير في المتغيرات الداخلية والخارجية المؤثرة في السلوك المراد تعديله . **(احمد عبد اللطيف ، 2011 ، 330)**

ويعرف ضبط الذات إجرائياً في الدراسة الراهنة بمدى قدرة الفرد على ضبط انفعالاته وسلوكياته ، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على المقياس المستخدم في تلك الدراسة .

(3) التسامح :

يعرف التسامح بالاستعداد لترك المشاعر السلبية مثل الغضب والانتقام التي يشعر بها الفرد تجاه المسيء إليه ، ومحاولة الفرد تنمية المشاعر الايجابية مثل الحب ، والكرم ، والرحمة تجاه الشخص الآخر. (Eldelekioglu,2015).

فالتسامح يعنى التغاضي عن الاستياء والحاجة للانتقام، ويشتمل التسامح على عدة جوانب سلوكية ومعرفية ووجدانية، كما ينطوي عدم التسامح على الحقد واجترار الألم الناتج عن الإساءة وغالبا ما يصاحبه اللوم تجاه المسيء. (Watson ,et,al 2012)

وفى ضوء تحليل التعريفات النظرية السابقة للمفهوم والاضطلاع على المقاييس السابقة لمفهوم التسامح وكذلك والدراسات السابقة التي اهتمت بالمفهوم ، ونشير لبعض منها على المستوى الاجنبى منها :

(Zechmeister & Romero ,2002) & (Hall Fincham,2005)&(Thompson, Snyder, 2005)& (Leever, 2006) & (Philpot,C ,2006) &(Kari, 2010)& (Watson,2012)& (Lopez , 2015) &(Szczeniak, Soares, 2011)& (Willemes, F, 2012) وعلى المستوى العربى نشير لبعض هذه الدراسات ومنها دراسة كل من أشرف عبد الوهاب 2006 ، إسراء هاشم 2006 ، عبير محمد أنور ،فانتن صلاح 2010 ، زينب شقير 2010 ، صفاء خضير 2011 ، هيام صابر شاهين 2012 ، رشاد عصام الدين ، 2013 ، عمار احمد 2014 ، هالة عبد اللطيف محمد 2014 ، هاني سعيد حسن محمد 2014، حيث تم استخلاص المفردات ذات معامل الشيوغ الأكثر تكرارا والذي بلغ (80%) فأكثر الواردة عبر المصادر سألقة الذكر.

جدول (1) معامل الشيوغ لمكونات مفهوم التسامح الواردة في (التعريفات – النظريات – الدراسات السابقة – المقاييس السابقة)

م	مفردات ومكونات التسامح ذات الشيوغ الأعلى	معامل الشيوغ
١.	قمع العدوانية تجاه الآخرين.	88,76
٢.	قوة الإرادة .	86,84
٣.	تقدير الآخرين .	83,96
٤.	كفاءة الذات .	82,34

و يمكن صياغة التعريف الإجرائي للتسامح بقدرة الفرد على قمع العدوانية تجاه الآخرين من خلال إرادة قوية تمكنه من تقدير الآخرين ، وكفاءته في إدارة الموقف، وتبديل المشاعر والانفعالات إلى أكثر ايجابية ، والصفح عن المسيء في الموقف الضغط ، ويتمثل ذلك في درجة المفحوص على المقياس المعد في تلك الدراسة .

الإطار النظري لمفاهيم الدراسة

أولاً: مفهوم السلام الداخلي:

اتجه العديد من العلماء إلى وجود تقارب بين مفهوم السلام الداخلي ، وعدد من المفاهيم الأخرى كالأمن النفسي ، والطمأنينة الانفعالية ، ومن ثم كان لزاما علينا أن نوضح الفرق بين تلك المفاهيم المتشابهة ، وهذا ما أكد عليه حامد زهران 1989 عندما أشار إلى أن الأمن النفسي مصطلح يقابل العديد من التسميات مثل السلم الشخصي ، الطمأنينة النفسية والانفعالية ، الأمن الشخصي، الأمن الخاص .
(حامد عبد السلام زهران، 1989 ، 120)

وإذا افترضنا أن هناك تقارب بين مفهومي الأمن ، والطمأنينة ، والسلام الداخلي للإنسان ، لنجد أن العديد من العلماء اهتموا بتفسير ذلك الاحتياج الانساني بتفسيرات عدة فنجد أن فرويد Sigmund Freud يرى أن الإنسان يرمى إلى خفض التوتر ، وبلوغ حالة التوازن ، ويذهب أيضا الفريد ادلر Alfred Adle بان قدرة الفرد على التكيف مرتبط بشعوره بالأمن ، والاطمئنان ، ومن ناحية أخرى يضيف لنا وليم بلاتز W. Platz إن الأمن ، والأمان ، والسلام للمرء مرتبط بالنمو الناضج للفرد ويتفق معهم كارن هورنى Karen Horney من أن الأمن من أهم القوى الدافعة للسلوك البشري ، ليضيف لنا ماسلو Abraham Maslow ان الحاجة إلى الطمأنينة ، والأمن ، وتجنب الإخطار ضمن اعلي المستويات في التنظيم للهرمى لحاجات الإنسان الذي قدمه لنا ماسلو عبر دراسته .

وبناء عليه فان السلام الداخلي للفرد يعد من أكثر المتغيرات النفسية التي تساعدنا على التنبؤ بمستوى ودرجة وقوة التسامح عند طلاب الجامعة وان تشابك هذا المفهوم مع مفاهيم نفسية أخرى ترمى إلى نفس المأل ، والهدف من شعور الفرد بالأمن والطمأنينة والسلام على المستوى النفسي والانفعالي والاجتماعي .

ومجمل القول أن السلام الداخلي هو شعور الفرد بالاستقرار النفسي، والتحرر من الخوف والقلق المرتبط بتحقيق متطلباته ، وأهدافه، وما يصاحب ذلك من ثقة الفرد في قدراته وإمكاناته، وتقبله لذاته، وانسجامه مع الآخرين، ومع البيئة المحيطة به ، وشعور الفرد بأنه محبوب ومتقبل من الآخرين ، ويعاملونه بشفقة ومودة ، وشعور الفرد بان له مكانه في الجماعة التي ينتمي إليها ، وميل الفرد إلى تقبل الذات والتسامح ازاءها والشعور بالهدوء ، والارتياح ، والخلو من الصراعات ، والثبات الانفعالي .

ثانياً : مفهوم ضبط الذات :

يعرف ضبط الذات بتحكم الفرد وإدارته لانفعالاته، وأفكاره وسلوكه من اجل تماسك علاقته مع الآخرين ، والقدرة على التحكم في انفعالات السلبية. (Nebioglu,et,al,2012,p:341) ويشمل ضبط الذات على المثابرة ، والتروى وعدم الاندفاع ، الضبط الانفعالي ، والتركيز، منع السلوك المعيق لتحقيق الأهداف ، والمبادأة . (محمد احمد هيبه ، 2016 ، 458)

ويشير كنفّر Kanfer وآخرون إلى أن الضبط الذاتي يتم من خلال ثلاث عمليات اساسية :

1. روية الذات Self – Monitoring :

وهى عملية تتطلب من الفرد ملاحظة سلوكه الخاص ، والمواقف والأسباب التي تؤدي إلى ظهور هذا السلوك ، وكذلك إدراك الفرد لنتائج سلوكه.

2. تقييم الذات Self – Evaluation :

وهى عملية تعتمد على قيام الفرد بالمقارنة بين سلوكه في موقف معين والمحك الداخلي الذي يرتضيه الفرد لهذا السلوك، وهذا المحك يشق من مصادر متنوعة، فقد يكون عن طريق تبني الفرد لمعايير خارجية مفروضة أو من خلال إجبار الذات على معايير معينة والتي قد تكون أكثر حزمًا أو صرامة أو أقل عند مقارنتها بالمحك الخارجي.

3. تدعيم الذات Self – Reinforcement :

وهو عملية لاحقة للتدعيم الخارجي وفي أحيان أخرى بديلاً له ، إذ أن تنظيم مكافأة أو عقاب الذات سواء كان ذلك بصورة علنية أو سرية والتي يقدمها الفرد لذاته يمكن التسليم بأنها الميكانيزم الأساسي في الضبط الذاتي للسلوك . (في :حمدي ياسين وآخرون ، 2010 ، 193) وتتعدد الاستراتيجيات والأساليب التي يعتمد عليها الضبط الذاتي ومن أهمها :

- 1-مراقبة الذات: أي أن يراقب الفرد سلوكياته ويسجل البيانات التي تتعلق بأفكاره ، ومشاعره المتعلقة بالسلوك موضوع التعديل السلوكي .
- 2- تقييم الذات: بمعنى ترتيب سوابق السلوك من أجل زيادة أو خفض احتمالية حدوث السلوك موضوع الضبط.
- 3-تعزيز الذات أو عقاب الذات وفق معيار معين يحدده الفرد لنفسه لحدوث السلوك المرغوب فيه.(احمد عبد اللطيف ، 2011 ، 331)

ويعتمد الأفراد على عديد من الطرق لضبط الذات ومنها :

- 1-أن يمنح الفرد السلوك غير المرغوب فيه من الحدث ماديا.
 - 2- التحكم في المثيرات البيئية التي تهيئ الفرصة لحدوث الأسلوب الغير مرغوب فيه.
 - 3- تغيير مستوى الدافعية المرتبطة بالحرمان و الإشباع مثل أن يقوم الفرد بحرمان نفسه أو إشباعها حسب الموقف.
 - 4-تغيير الظروف الانفعالية للفرد مثل التدريب على الاسترخاء .
 - 5-العقاب الذاتي: بمعنى أن يحرم الفرد نفسه من نشاط مفضل لديه إلى حين الانتهاء من الواجب المدرسي .
- (المرجع السابق، 331-332)

ثالثا: مفهوم التسامح :

لاحظ الباحثان من خلال استقراء الأدبيات السيكولوجية حول مفهوم التسامح أن معظم الباحثين اتجهوا إلى تعريف مفهوم التسامح بأنه قبول الذات ، والأخر ، والصفح عن الإساءة والتمتع بقوة الإرادة في التجاوز عن الأخطاء أو الإساءات .

كما أشارت نتائج دراسات كثيرة إلى أن الأسرة تلعب دورا هاما في تنمية ثقافة التسامح في عقول أبنائهم من أجل خلق جيل واعي قادر على تحمل المسؤولية ، والتعايش مع آخرين ، ونبذ التعصب مما يؤدي إلى استقرار وتماسك المجتمع ، والحفاظ على وحدته الوطنية (نورا محمد ، 2015 ، 25)

وأضافت هالة عبد اللطيف (2014) إلى أن التسامح على وجه التحديد ظاهرة معقدة، والتي فيها يتم الحد من مشاعر الغضب ، والاستياء الناجم عن التعرض للإساءة ، وقد أكدت عدة

دراسات المنافع المكتسبة من تطبيق التدخل العلاجي للتسامح ، وأثره على الصحة الجسمية والنفسية للأفراد .
(هالة عبد اللطيف ، 2014 ، 6)

مأل التسامح عند الأفراد :

يُعرف ثومبسون وآخرون Thompson et al., 2005 ، بيرى وآخرون Berry et al ., 2005 التسامح بأنه "استبدال الفرد للمشاعر ، والأفكار ، والسلوكيات السلبية المصاحبة لحالة الاستياء ، والغضب ، والبغض، بأخرى حيادية أو إيجابية إزاء ذاته أو الآخرين أو عبر المواقف بصورة يرضى عنها الفرد.

(Thompson, Snyder., 2005, p. 315)(Berry et al, 2005 , 183)

ومن ناحية أخرى فالتسامح عملية تسوية نزاع مع الآخر، فهو عملية متعددة يتم من خلالها التغاضي عن الإساءات الموجهة للذات من قبل الآخرين وتخفيض الانفعالات ، والأفكار السلبية والسلوكيات السلبية تجاه الفرد المسيء ، واستبدالها بأفكار ، وانفعالات ، وسلوكيات أكثر ايجابية. (عبير محمد أنور ، فاتن صلاح ، 2010)

كما عرف التسامح بقبول الآخر والتعامل معه على أساس من العدالة والمساواة بصرف النظر عن أفكاره وقناعاته. (محمد محفوظ ، 2004 ، 8)

ويعد التسامح مؤشرا من مؤشرات الصحة النفسية ، والانفعالات الايجابية ، والرضا عن الحياة ، وزياد تقدير الذات ، فهو قدرة الشخص على التعايش مع الأفراد الآخرين المختلفين معه في الثقافة. (Maltby,Day ,2005,p:3)&(McCullough, M.E et al, 2005:5)
(Sintang,et,al ,2013)

ويتمثل التسامح في الانصراف الذهني والعقلي للفرد عن الانفعالات ، والأفكار ، والسلوكيات السلبية تجاه من أساء إليه.
(Sinha, 2008,p: 8)

وعلى الجانب الآخر اتجه البعض إلى النظر إلى التسامح على انه "مكون معرفي وجداني سلوكي نحو الذات ، والآخر والمواقف ، متمثلاً في مجموعة من المعارف ، والمعتقدات ، والمبادئ ،

والمشاعر ، والسلوكيات التي تدفع صاحبها للتصالح مع ذاته ومع الآخر، وتجعله متصفاً بالتسامح مع مواقف الحياة المختلفة". (زينب شقير ، 2010 ، 6) ،(وهمان فراج ، وفاء عبد الجواد (2010 ، 158)

إن الإقرار بالمساواة بين كافة الأطراف ، واحترام الشخص المختلف مهما كان مصدر ووجهة اختلافه ، و قبول واحترام أفراد من خلفيات ثقافية متنوعة هو جوهر عملية التسامح .
(Sikorskala,I,e,2008,50) (Janmaat&Mons,2011,p56-81)

ويعرف التسامح فن العيش المشترك وتأمين التعايش في إطار التباين والتسامح، يعني الاعتراف بالتعددية والمواقف الإنسانية، وتنوع الآراء والقناعات والأفعال، وهو الاعتراف بأن تأكيد الذات يقتضي الاعتراف بالآخر.

(يوسف صافي ، 2007)

والتسامح هو التحكم في النفس عمداً ومواجهة السيئ الذي يختلف مع الفرد، وفي مواجهة التهديدات وموضوعات الخلاف.

(محمد إبراهيم عيد ، 2000)

واتجه كرانديل 2008 Crandell إلى اعتبار التسامح ما هو إلا تعديل الإدراكات السلبية إلى إدراكات إيجابية

(Crandell, 2008: 11)

وأكدت دراسة جوانا ماسيلكو 2003 Joanna Maeslko ، وتانجيني Tangney June 2005 إلى أن القدرة على التسامح ترتبط بالسعادة الأسرية ، و ضبط النفس ، كما أن المستويات المرتفعة من التسامح ترتبط بانخفاض مستوى الشعور بالخجل والخزي لأن ذلك يهيئ الفرد للاحسان لذاته بدلاً من المشاعر المدمرة لذاته .(Tangney June 2005) & (2003
(Zechmeister & Romero ,2002,p678) & (Joanna Maeslko,

التسامح " روىء نظرية مختلفة " :

يلعب التسامح دوراً هاماً في حياة الإنسان ويشعره بالسعادة والحب، مما يؤدي إلى الانسجام الداخلي بدلاً من مشاعر الاستياء والرفض، فقد أكد سليجمان أن الأشخاص السعداء هم الذين

يتميزون بالتسامح من خلال المشاركة ، والالتحام بهم، أما الذين يعيشون من أجل أنفسهم فقط ولا يفكرون فيمن حولهم فهم الأقل تسامحا، وبالتالي أقل سعادة.

(Seligman, 2002) & (Lawler, K. & Piferi, L, 2006)

والفرد المتسامح هو الذي يتميز بالصفح من خلال ما يملك من المعارف والوجدانيات والسلوكيات التي تجعله متقبلا لأفكاره ومعتقداته راضيا عن نفسه وممتلكا السيطرة على نزعاته ، ومتحكما في انفعالاته وثوراته ومحتملا للضغوط والشدائد ومقدرا لأراء وتعارضات وجهات نظر الآخرين بشيء من السماحة والصفح وسعة الصدر والود (زينب شقير ، 2012 ، 23) ويُعد التسامح خطوة مهمة لاستعادة العلاقات المتصدعة ، والثقة المتبادلة ، وتعزيز مشاعر الانتماء والتعاون التي تعد جميعاً ذات أهمية كبيرة لإقامة علاقات اجتماعية مرضية وهادفة، وكذا يحسن من جودة الحياة ، والرضا عنها ، ويدعم أسباب الاستمتاع بها (زينب شقير ، 2013 ، 83) .

وعلى نفس الاتجاه يعمل التسامح على تغيير الإدراك السلبي للأحداث ، ويجعل الفرد أكثر ايجابية فهو يقلل من الآثار السلبية للحدث ، فهو العملية التي يمكن من خلالها أن يخفف الفرد من الضغط المرتبط بالحدث .(Lopez , 2015)

ومن ثم فإن التسامح هو عملية ترابطية تتضمن التخلص من المشاعر السلبية من اجل المحافظة على العلاقة وإبقائها ، ويرتبط التسامح سلبيا بالعصائية ، وانخفاض نسبة الغضب .

(Younger, J. W. et,al , 2004)&(McCullough, M. et, al, 2000)

وهناك من نظر إلى التسامح على أنه سمة (نزعة) ، وحالة (موقف) وأشار للأولى بأنها سمة عامة ثابتة عند مختلف المواقف، وأنه سمة أصيلة لدى الفرد حيث أنه يتسامح غالباً في كل المواقف والظروف .(وجيه مرزوق، 2000).

ويشمل التسامح على عدة ملامح رئيسية وهي :

(١) الجانب الوجداني أو الانفعالي : فالتسامح هو عملية داخلية لدى الفرد تعمل في

اتجاه تقليل المشاعر السلبية نحو الآخرين الذين أساءوا إليه مما يسمح بزيادة

القدرة على الاحتفاظ بعلاقات ايجابية مع الآخرين .

٢) **الجانب السلوكي** : اختيار حر للبعد عن إصدار الاستجابات السلبية نحو المعتدى

كالرغبة في الانتقام منه ، والعمل في اتجاه تنمية الاستجابات الايجابية نحو الشخص مصدر الإساءة مثل اللطف ، والشفقة ، والتعاطف .

٣) **الجانب المعرفي** : فالتسامح يعنى تعديل الادراكات السلبية إلى ادراكات ايجابية

٤) **الجانب الدافعي** : التسامح يعنى هنا مجموعة من التغيرات الدافعية مثل انخفاض

الدافعية للانتقام من الشخص المسيء، وانخفاض الدافعية لتجنب المسيء،

وزيادة الدافعية للتصالح وإظهار النوايا الحسنة تجاه المسيء .

(رشا محمد عبد الستار ، 2017 ، 425)

وعن دراسة بازيت وآخرون (Bassett, et al. (2008 إلى استخدام لعب الدور لدى طلاب الجامعة في تنمية التسامح ، وذلك من خلال تقديم سيناريو للفرد (الضحية Victim) المساء إليه والفرد المسيء- المهين Offender، كشفت نتائج البحث فعالية لعب الدور في تنمية التسامح ، وأسفرت نتائج دراسة جاكسون وآخرون (Jackson, et al (2005) عن فعالية استراتيجيات المواجهة المعرفية لدى طلاب الجامعة والتي تضمنت تجاهل الموقف المؤلم ، وتغيير التفكير عن الموقف المؤلم ، ومواجهة الذات في خفض الشعور بالألم والقدرة علي التحمل للمواقف الضاغطة والمؤلّمة مما يؤدي إلى تنمية التسامح.

وأظهرت دراسة ساهين (Sahin, 2004) لدى طلاب الجامعة الحاجة الملحة علي تنمية التسامح في المجتمع المدني الحديث، وذلك لوجود الاختلافات بين الأفراد في الأطر الخلقية والأيدولوجية، مما أدى إلى وجود صراعات وضغوط بين الأفراد تحتاج إلي تنمية التسامح بين الأفراد، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة لانجوي (Languay, 2002) التي بينت أن أسلوب الحياة الحديثة والمدنية الحديثة بما تحمله من تكنولوجيا أدت إلى انخفاض التسامح بين الناس عما كان في الحياة الكلاسيكية.

وللوقوف على مهارات التسامح عند الأشخاص يمكن أن نوجزها في الآتي :

أ - البعد عن الغضب الأعمى .

ب - التعبير عن الرأي .

ت - الديمقراطية .

ث - الموضوعية فى الحكم على الأمور .

ج - تقدير ظروف الآخرين .

ح - التواصل فى الحوار مع الآخرين .

(صفاء خضير ، 2011 ، 561 : 562)، (جمال عبد الجواد ، 2000)

ويسهم الرضا عن الحياة بدور متميز في التسامح والتسامح باعتباره مؤشراً مهماً من مؤشرات الصحة النفسية السوية ، إذ أن الرضا عن الحياة يعني تحمس الفرد للحياة والإقبال عليها ، والرغبة الحقيقية في أن يعيشه. (مجدي الدسوقي ، 1999 ، 3) (Rainey,C,2008, p1) وعلى الجانب الآخر أشارت بعض الدراسات إلى أن البيئة التي يعيش فيها الفرد تساهم في الارتقاء بمستوى التسامح إذا اتسمت بالتنوع والتعدد الثقافي لأن ذلك يدفع الفرد إلى التعامل مع الآخرين وفهم وجهات نظرهم ، فأكدت بعض الدراسات أن الأفراد الذين يعيشون في المدن هم أكثر عفواً وتسامحاً من الأفراد الذين يعيشون في الريف. (Harell, 2008)

التوجهات النظرية المفسرة للتسامح :

تعددت النماذج المفسرة للتسامح، حيث يركز المنظور الفسيولوجي على وظيفة الجهاز العصبي في التعامل مع آثار الإساءة والظلم المدرك ، حيث يعمل التسامح على تنشيط الجهاز العصبي الباراسمبثاوي الذي يعمل بدوره على خفض مستوى الغضب مؤدياً إلى حدوث تحسن نفسي فسيولوجي يتضمن خفض معدلات ضربات القلب ، وضغط الدم، وانخفاض مستويات القلق والاكنتئاب والعدائية. (Clark, 2005)

أما المنظور السيكولوجي فقد نظر إلى التسامح بأنه عملية نفسية نمائية، وأن الاتجاه إلى التسامح يتضح من بداية مرحلة المراهقة ، ويستمر إلى مرحلة الشيخوخة، ويركز هذا الاتجاه على الجانب الوجداني في التسامح، وأن الميل للتسامح يحدث بطريقة آلية ولا يحتاج إلى الكثير من عمليات التفكير قبل اتخاذ قرار التسامح.

ويشير بورنت وآخرون (Brunette, et al., 2007) أن التسامح يرتبط بسمات الشخصية، وأنه يتضمن مجموعة من المشاعر والسلوكيات التي تدفع الفرد للتسامح من خلال ترويض

النفس على تقبل الإساءة ، وتجاوز آثارها السلبية خاصة مشاعر الغضب ، والاستياء الموجهة نحو المسيء .

وعلى الجانب الأخر أن الأفراد الذين يتعرضون للإساءة و تنتابهم أفكار سلبية يزداد غضبهم ، ويفكرون في سلوك الانتقام، فإذا ما أمعنوا التفكير في نوع الإساءة وحجمها والعلاقة بالشخص المسيء، يتجه بعضهم إلى إعادة تشكيل البناء المعرفي، حيث تتحول مشاعر الانتقام إلى مشاعر التسامح . (Thompson et al., 2005)

ويفترض ماك كولج وهويت أن التسامح هو نوع من التغيير الاجتماعي في دافعية تجنب الانتقام أو الاتجاه إليه نحو الشخص المسيء ، وأن الدافعية هي التي تحكم استجابات الأفراد في حالة حدوث الإساءة ، أو الانتهاكات المادية ، أو المعنوية . (McCullough Hoyt, 2002)

وتشير جورتنزن (Goertzen, 2002) إلى تعدد العوامل الاجتماعية المرتبطة بالتسامح ومنها درجة معاناة المساء إليه، تكرار الإساءة من المسيء، العلاقة بين الطرفين، قبل حدوث الإساءة، مقدار ما يقدمه المسيء من عبارات الندم والاعتذار ، إدراك متلقي الإساءة لنية وقصد المسيء .

وهناك عدة إثار إيجابية للتسامح تتمثل فيما يلي:

١. الآثار الفسيولوجية:

يساعد التسامح على خفض معدل ضربات القلب، وخفض ضغط الدم ، والتقليل من أخطار أمراض القلب.

٢. الآثار النفسية:

يؤدي التسامح إلى زيادة عدد من الجوانب النفسية الإيجابية ومنها (استخدام إستراتيجيات أكثر فعالية في إدارة الصراع بين الناس مثل حل المشكلات والتسوية، والتعاطف والتعاون بين الناس، والشعور بالأمل، والتفاؤل، والشعور بالسعادة، وتحسين العلاقات بين الشخصية، وفعالية الذات، وإدراك الدعم الاجتماعي والانفعالي من الآخرين، وزيادة الإنتاجية، وتقدير الذات) ، كما يساعد التسامح على خفض الجوانب النفسية السلبية التالية للفرد مثل (القلق، والاكتئاب، والخوف، والضغوط النفسية، والغضب، والعدائية. (Madsen , Susan R. ; et al, 2008)

الدراسات السابقة:

لاحظ باحثوا الدراسة أثناء استقراء الدراسات السابقة ، وخلال رحلة ارتياد المكتبات العلمية والمواقع البحثية المختلفة تبين وجود ندرة واضحة في الدراسات العربية والأجنبية المهمة بالربط بين كل من (السلام الداخلي – ضبط الذات) والتسامح وذلك في حدود علم باحثي الدراسة

أولاً: الدراسات التي اجتمعت بدراسة التسامح لدى طلاب الجامعة:-

اتجهت دراسة هنيديرسون كنج ، كاليئا 2000 (Henderson King & Kaleta) إلى مقارنة ما بين مستوى التسامح لدى الطلاب الذين درسوا مقررات جامعية مرتبطة بالتعددية والتنوع الثقافي ، ومستوى التسامح لدى الطلاب الذين لم يدرسوا تلك المقررات ، حيث تكونت عينة الدراسة من 385 طالبا من جامعة ميتشغان الأمريكية ، وأظهرت الدراسة أن الطلاب الذين لم يدرسوا مقررات التسامح ، والتعددية ، والتنوع الثقافي كانوا أقل تسامحا من نظرائهم الذين درسوا تلك المقررات.

وهدفت دراسة لولر وبيفيري 2006 Lawler & Piferi إلى دراسة الشخصية المتسامحة والتي تميل إلى التسامح وعلاقة التسامح بالقلق ، والاكتئاب ، والرضا عن الحياة ، حيث شملت الدراسة على (425) من الراشدين من الذكور والإناث ، وتوصلت الدراسة إلى أن الأشخاص ذو المستوى المرتفع من التسامح كانوا اقل اكتئاب ، وأكثر شعورا بالسعادة ، كما كشفت عن تفوق الإناث على الذكور في مستوى التسامح .

وعن دراسة ساستر وفينسونيو 2003 Sastre Vinsonneau ، بهدف الكشف عن علاقة التسامح بالرضا عن الحياة ، فقد أجريت هذه الدراسة على (٨١٠) مراهقا وراشدا فرنسيا ، و(١٩٢) طالبا جامعيًا برتغاليا تراوحت أعمارهم ما بين (١٧ – ٦٥) سنة، حيث تم تطبيق بطارية من الاختبارات لقياس الرضا عن الحياة، والميل العام إلى التسامح أو الانتقام،

والحساسية للمواقف، مواقف الإساءة-والاستياء الثابت، وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة عن وجود علاقات ارتباطية ضعيفة بين مكونات التسامح، والرضا عن الحياة.

وهدفت دراسة **Maselko, 2003** إلى دراسة العلاقة بين التسامح والصحة النفسية حيث تكونت عينة الدراسة من 1445 طالب ، واعتمدت الدراسة على المقابلة ، وعمل استبانته للتعرف على التسامح ، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين القدرة على التسامح ، وكل من درجة المعاناة النفسية ، والسعادة الشخصية .

وسعت دراسة **كيرمانز وفانلانج وكليوير 2003 Karremans, Vanlange Kluwer** إلى دراسة التسامح في تحسين مستوى السعادة الذاتية، حيث تكونت عينة الدراسة من مجموعة من طلاب وطالبات الجامعة، حيث طلب من المفحوصين استدعاء أو تخيل مواقف ويقرروا إما الصفح أو عدم الصفح عن شخص معين، وقد خلصت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط موجب ودال إحصائيا بين التسامح والشعور بالسعادة، كما أن الطلاب الذين عرفوا التسامح قد عرفوا انفعالا إيجابيا أيضا وبصورة أفضل، وكان لديهم رضا عن حياتهم بصورة أكبر.

واتجهت دراسة **تومبسون وآخرون 2005 (Thompson, et al., 2005)** إلى بحث العلاقة الارتباطية بين الميل إلى التسامح ، والرضا عن الحياة حيث تكونت عينة الدراسة من (٥٠٤) من طلبة الجامعة طبق عليهم مقياس التسامح لهارتلاند (HFS) (إعداد تومبسون وآخرين)، وقائمة الغضب " الحالة والسمة " ، ومقياس القلق الحالة والسمة إعداد جاكوبس وآخرون ، ومقياس الاكتئاب إعداد رادلوف، ومقياس الرضا عن الحياة إعداد دينير وآخر ون، وقد توصلت النتائج إلى أن التسامح المرتفع يبنى بانخفاض مستوى الاكتئاب ، والغضب ، والقلق، وزيادة الرضا عن الحياة.

وهدفت دراسة **توسنت وويب 2005) Toussaint ,L.,& Webb,J,R.** إلى دراسة دور التسامح في تحسين مستوى طيب الحياة النفسية ، حيث تكونت عينة الدراسة من (30) من طلاب الجامعة وتوصلت النتائج إلى وجود ارتباط قوى ودال بين التسامح ، وطيب الحياة النفسية ، كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق بين الجنسين في التسامح .

وعن دراسة اشرف عبد الوهاب (2005) التي هدفت إلى التعرف على التسامح الاجتماعي والثقافي للمجتمع المصري حيث تكونت عينة البحث من 590 فردا ، واعتمدت الدراسة على إعداد الباحث لاستمارة تكونت من أربعة أقسام تضم (البيانات الأساسية لعينة الدراسة - التصورات العامة للتسامح ، العوامل المؤدية للتسامح ، التغير والثبات في ظاهرة التسامح) ، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين التسامح ومستوى التعليم ، بالإضافة إلى وجود علاقة دالة إحصائية في التسامح بحسب النوع ، وكان الذكور أكثر تسامح من الإناث. وفي دراسة لوانج يان (Wang, Yan, 2008): بعنوان: " العلاقة بين التسامح الأسري وضبط الذات لدى طلاب الجامعة" ، حيث تكونت عينة الدراسة من: (498) طالبا وطالبة وآبائهم وأمهاتهم ، واعتمدت الدراسة على مقياس التسامح الأسري ، ومقياس ضبط الذات ، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن العلاقة الدافئة بين الآباء والأبناء تؤدي إلى رفع مستوى ضبط الذات لدى الأبناء ، كما أكدت أن التسامح السري يرتبط ارتباطا إيجابيا بارتفاع مستوى تعليم الأم.

واهتمت دراسة جاكوما (Giacoma, 2008) بدراسة تأثير التسامح في التخفيف من المشاعر السلبية ، وزيادة الشعور بالسعادة النفسية حيث أجريت الدراسة على (292) طالبا جامعيًا من النوعين ، واستخدمت الدراسة مقياس الاتجاه نحو التسامح لبراون (2003) ، بالإضافة إلى مقياس الرضا عن الحياة لدينر وآخرين (1985) ، ومقياس العصابية - المقبولية لجون وآخرين (2001) ، ومقياس الاكتئاب) حيث توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها أن الاتجاه نحو التسامح ارتبط سلبياً بالعصابية والاكتئاب ، بينما ارتبط إيجابياً بالمقبولية ، والرضا عن الحياة، وأن التسامح كان منبئاً قوياً بالرضا عن الحياة، وأن الفروق في التسامح كانت لصالح الإناث ، بينما لم توجد فروق دالة بين النوعين في الرضا عن الحياة.

وهدفت دراسة أوراثينكال وآخرين (Orathinkal, Jose ; et al.,2008) إلى التعرف على أثر المتغيرات الديموجرافية مثل (الجنس، والعمر، والمستوى التعليمي، والمستوى الاقتصادي) على التسامح. حيث تكونت العينة من (220) طالبا وطالبة بالجامعة ، وقد أظهرت النتائج وجود أثر دالة إحصائية للجنس على التسامح، وأن الإناث أكثر تسامحا من الذكور.

أما دراسة (Trumpeter Nevelyn els, 2008) والتي كانت بعنوان: " العلاقة بين التسامح الأسري والتعاطف وبين احترام الذات المتضخم والاكنتاب" ، فتكونت عينة الدراسة من (232) طالبا من طلاب الجامعة وتمثلت أدوات الدراسة في استبان التعاطف الأسري ، واستبيان التسامح الأسري ، مقياس النرجسية ، مقياس للأعراض الاكتئابية ، ولقد أسفرت الدراسة عن إن التزود بالتسامح ، والتعاطف الأسري يرفع مستوى التكيف الذاتي للفرد مع البيئة ، كما كشفت النتائج عن عدم وجود علاقة بين الذكور والإناث في التسامح الأسري.

وعن دراسة عبير محمد أنور وفاتن صلاح عبد الصادق. (2010) حيث اتجهت إلى الكشف عن دور التسامح والتفاؤل في التنبؤ بنوعية الحياة لدى عينة من طلاب الجامعة الذكور الذين ينتمون إلى الكليات النظرية ، وتكونت عينة الدراسة من (367) طالبا من الطلاب الجامعيين الذكور حيث أعدت بطارية لهذا الغرض وشملت على مقياس التسامح ، ومقياس لنوعية الحياة من إعداد الباحثين، ومقياس للتفاؤل إعداد أحمد عبد الخالق ، وكشفت النتائج عن وجود علاقة دالة موجبة بين التسامح ومكوناته الفرعيين وكل من نوعية الحياة ومكوناته الفرعية.

وهدفت دراسة زينب شقير (2010) إلى التعرف على معدلات انتشار التسامح لدى فئات عمرية مختلفة (مراهقة -رشد- وسط العمر) من الجنسين، ومعرفة الفروق بينها، والفروق بين الجنسين في درجة التسامح حيث أجريت الدراسة على (60) مراهق ومراهقة بالتعليم ، طبق عليهم مقياس التسامح من إعداد الباحثة، وأسفرت النتائج عن ارتفاع مستوى التسامح لدى الذكور مقارنة بالإناث.

بينما أجرى اسكزنيك وسواريز (Szczesniak, Soares, 2011) دراسة بهدف التعرف على علاقة الميل للتسامح ، والتفاؤل ، والامتنان بالرضا عن الحياة، واشتملت هذه الدراسة على (٣٣٨) فردا طبق عليهم مقياس الرضا عن الحياة ، ومقياس الدوافع المرتبطة بالعدوان بين الأفراد، ومقياس الامتنان، ومقياس التفاؤل المكتسب، وأوضحت نتائج الدراسة أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين كل من الأحداث الإيجابية والتفاؤل ، والامتنان ، والرضا عن الحياة، وأيضا يوجد علاقة ارتباطية سلبية بين الرضا عن الحياة ، والدافع للانتقام ، والأحداث السلبية.

وهدفت دراسة أحمد عبد الملك أحمد 2011 إلى بحث الفروق بين الذكور والإناث من طلاب كلية التربية بجامعة المنيا في كل من التسامح، وإستراتيجيات إدارة الصراع، وكذلك التعرف على العلاقة بين التسامح وإستراتيجيات إدارة الصراع، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على

الفروق بين ذوي المستوى المرتفع ، وذوي المستوى المنخفض في التسامح في إستراتيجيات إدارة الصراع وتكونت عينة الدراسة من (235) طالباً وطالبة بكلية التربية جامعة المنيا ، وقد طبق عليهم مقياسا التسامح، وإستراتيجيات إدارة الصراع اللذان أعدهما الباحث ، وقد انتهت الدراسة إلى ما يلي:

- وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في التسامح عند مستوى (0.01) لصالح الإناث.
- وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين التسامح وإستراتيجيات التعاون، والتسوية، والتجنب، وعلاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائياً بين التسامح وإستراتيجية المواجهة. والسيطرة.
- وجود فروق دالة إحصائياً بين الأفراد ذوي المستوى المرتفع في التسامح، والأفراد ذوي المستوى المنخفض في التسامح في أبعاد إستراتيجيات إدارة الصراع: (التسوية، والتعاون، والتجنب) عند مستوى دلالة (0.01) لصالح الأفراد ذوي المستوى المرتفع في التسامح، في حين توجد فروق دالة إحصائياً بين الأفراد ذوي المستوى المرتفع في التسامح والأفراد ذوي المستوى المنخفض في التسامح في بعدي (المواجهة، والسيطرة) من أبعاد إستراتيجيات إدارة الصراع عند مستوى دلالة (0.05) لصالح الأفراد ذوي المستوى المنخفض في التسامح..

واتجهت دراسة صفاء خضير 2011 إلى تنمية مهارات التسامح الاجتماعي لدى الشباب الجامعي ، حيث تكونت عينة الدراسة من مجموعة من طلاب الجامعة ، واعتمدت الدراسة على استخدام مقياس التسامح الاجتماعي من إعداد الباحث ، وبرنامج تنمية مهارات التسامح الاجتماعي من إعداد الباحثة ، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج المستخدم في تنمية مهارات التسامح الاجتماعي لدى طلاب الجامعة ، مع عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى التسامح .

وسعت دراسة ساچلام (Saglam, 2012 & Caliskan) إلى التعرف على أثر بعض المتغيرات على التسامح والتي تضمنت (899) طالبا من خمسة مدارس تركية، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن الطالبات كانوا أكثر تسامحا من الطلاب، كما بينت الدراسة أن الطلاب الأصغر سنا كانوا أكثر تسامحا من الطلاب الأكبر سنا ، وكذلك بينت الدراسة أن المستوى التعليمي للأمم أثر على مستوى التسامح لدى الطلاب .

واتجهت دراسة (رشاد عصام الدين ، 2013) إلى أهمية الكشف عن علاقة متغير نوعية الحياة بكل من الامتنان، السعادة، التسامح، حيث تكونت عينة الدراسة من (500 فردا من المراهقين ، والراشدين ، والمسنين، واستخدمت الباحثة مقياس نوعية الحياة إعداد عبد الخالق (2008) ، ومقياس الامتنان ، ومقياس التسامح (إعداد الباحثة)، وقائمة أكسفورد للسعادة، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة إيجابية طردية بين متغير "نوعية الحياة" وبين كل من متغيرات التسامح، الامتنان، السعادة، وذلك لدى عينات الدراسة المختلفة، كما أوضحت النتائج أنه في مرحلة المراهقة ثبت وجود فروق جوهرية ودالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الامتنان (لصالح الإناث)، وأنه لا توجد فروق بين الجنسين في كل من التسامح والسعادة، وبالنسبة لمرحلة الرشد توجد فروق جوهرية دالة إحصائيا بين كل من الذكور والإناث في متغيري التسامح والامتنان، وأثبتت النتائج أن هناك علاقة تنبؤية بين درجة كل من الامتنان، السعادة، التسامح وارتفاع درجة نوعية الحياة للفرد.

وفى دراسة عمار احمد 2014 فقد هدفت الكشف عن مستوى التسامح لدى الطلبة المعلمين بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت وأثر متغيرات كالجنس، والتخصص العلمي، والمحافظه السكنية، ودرجة التدن على مستوى التسامح لديهم ، حيث تم اختيار عينة عشوائية قوامها (506) طالبا وطالبة من كلية التربية الأساسية يمثلون كافة التخصصات العلمية ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن لدى الطلبة درجة مرتفعة من التسامح حيث جاء في المرتبة الأولى التسامح الثقافي ، يليه التسامح الديني)، وأخيرا التسامح السياسي ، أما فيما يتعلق بأثر المتغيرات الديموغرافية فلم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الجنس ، والتخصص العلمي ، ودرجة التدن، في حين برزت فروق دالة إحصائيا لمتغير المحافظة السكنية.

وعن فاعلية برنامج ارشادى لتعزيز التسامح عند طلاب الجامعة اهتمت دراسة هالة عبد اللطيف محمد 2014 بتنمية التسامح فعلى عينة مكونة من ثلاثون فردا مشاركا أشاروا إلى أنهم يعانون من مشاعر الألم الناتج عن التعرض للإساءة، حيث بلغ أفراد العينة التجريبية (١٥ فردا) ، وأفواد العينة الضابطة (١٥ فردا) ، حيث اعتمدت الدراسة على مقياس باتسون ، وقائمة الدوافع الشخصية المتعلقة بالعدوان ، وقد أظهرت النتائج فلعالية البرنامج العلاجي لتعزيز التسامح من خلال زيادة التعاطف لدى أفراد العينة التجريبية، بينما لم تظهر أي تغطيات في كل من مستوى التعاطف أو مستوى عدم التسامح لدى أفراد المجموعة الضابطة .

واتجهت دراسة هاني سعيد حسن محمد 2014 إلى دراسة لإسهام النسبي للتسامح ، والامتنان في التنبؤ بالسعادة لدى طلاب الجامعة ، حيث هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن علاقة التسامح والامتنان بالسعادة لدى طلاب الجامعة، والتعرف على درجة إسهام التسامح والامتنان في التنبؤ بالسعادة لدى عينة الدراسة، وأيضا التعرف على الفروق بين الطلاب والطالبات في متغيرات الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٦٩) طالبا وطالبة طبق عليهم مقياس الامتنان ذات الستة بنود إعداد ماكلو، إيمونز، وتسانج Tsang, & McCullough, Emmons (2002) ((تعريب الباحث)، ومقياس التسامح إعداد شقير (٢٠١٠)، وقائمة أوكسفورد للسعادة، تعريب عبد الخالق (٢٠٠٣)، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين كل من (التسامح والامتنان) من جهة، والسعادة من جهة أخرى لدى طلاب الجامعة ، وأن التسامح والامتنان يسهما دالا إحصائيا في التنبؤ بالسعادة لدى طلاب الجامعة، كما أوضحت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في التسامح في اتجاه الطالبات (الإناث)، كما أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في الامتنان في اتجاه الطلاب (الذكور).

وهدفت دراسة خديجة حيدر نوري (2015) إلى دراسة اجترار الغضب و علاقته باحتمالية التسامح لدى طلبة الجامعة ، حيث قامت الباحثة بترجمة مقياس اجترار الغضب لساكادولسكي وآخرون (Sukhodolsky et Al2001) ، ومقياس احتمالية التسامح لراي وآخرون Ray et al (2001). وتكونت عينة الدراسة من (280) طالب وطالبة وكشفت النتائج أن أفراد العينة لديهم درجة معتدلة من اجترار الغضب، وليس لديهم أفكار لاحقة للغضب ولا أفكار انتقام، ولكن يتمتعون بدرجة عالية من ذكريات الغضب، واستيعاب الأسباب ، وقد تبين أيضاً أن أفراد العينة ليس لديهم احتمالية للتسامح مع الآخرين، ولم تجد الدراسة فروق بين الذكور والإناث في اجترار الغضب واحتمالية التسامح.

وهدفت دراسة ميرفت عزمى عبد الجواد (2015) إلى دراسة التسامح والتفاؤل كمنبئ بطيب الحياة النفسية لدى عينة من المراهقين ، حيث تكونت عينة الدراسة من (274) من طلاب الصف الثاني الثانوي بمحافظة المنيا طبق عليهم مقياس التفاؤل ، ومقياس التسامح من أعداد الباحثة 2014 ، ومقياس طيب الحياة النفسية إعداد احمد محمد 2010 ، وتوصلت النتائج إلى

عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في التسامح ، مع وجود علاقة ارتباطيه بين التسامح وطيب الحياة النفسية ، كما توصلت الدراسة إلى أن التسامح يسهم في التنبؤ بطيب الحياة النفسية.

وهدفت دراسة **احمد محمد موسى محاسنة (2017)**: الى دراسة مدى شيوع سمة التسامح لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بأنماط تعلقهم ، حيث تكونت العينة من (784) من طلاب الجامعة الهاشمية ، واعتمدت الدراسة على استخدام مقياس أنماط التعلق ومقياس سمة التسامح ، وتوصلت الدراسة الى وجود فروق في سمة التسامح تعزى الى متغير التخصص الاكاديمي لصالح طلبة الكليات الإنسانية ، كما توصلت النتائج الى وجود علاقة بين سمة التسامح ونمط التعلق .

وهدفت دراسة **كامل دسوقي الحصرى (2017)** الى الكشف عن مستوى التسامح لدى طلاب كلية التربية وعلاقته ببعض المتغيرات ، حيث تكونت العينة من (40) طالب وطالب طبق عليهم مقياس التسامح من إعداد الباحث ، وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق تعزى إلى النوع او التخصص في مستوى التسامح .

وسعت دراسة **محمد سليم الزبون وفواز نايل (2017)** إلى دراسة التوافق النفسي وعلاقته بالتسامح لدى طلبة الجامعات الأردنية ، حيث تكونت العينة من (384) طالب من طلاب الجامعة الأردنية ، واعتمدت الدراسة على تطبيق مقياس التوافق النفسي ومقياس التسامح من إعداد الباحثين وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة قوية بين التوافق النفسي والتسامح .

ثانيا: دراسات اهتمت بدراسة علاقة كل من السلام الداخلي وضبط الذات بالتسامح

هدفت دراسة **زينب شقير 2010** إلى التعرف على العلاقة بين الطمأنينة النفسية ، والتفاؤل ، والتشاؤم بالإضافة إلى دراسة تأثير الجنس ، وتأثير الحالة الصحية من حيث شعور الفرد بالاكئاب ، و التعصب ، والاضطرابات السيكوسوماتية على هذه المتغيرات ، حيث أجريت الدراسة على عينة قوامها(450) طالب وطالبة من طبق عليهم مقياس الأمن النفسي ، ومقياس التفاؤل والتشاؤم من إعداد أحمد عبد الخالق وسيد الأنصاري , 1993 ومقياس قلق الموت من إعداد الباحثة ، ومقياس التعصب من إعداد لويس ملكية 1986 عن اختبار مينوسوتا للشخصية ومقياس الاضطرابات السيكوسوماتية من إعداد محمود أبو النيل 1993 عن دليل كورنيل ، ومقياس الاكئاب من إعداد أحمد عبد الخالق ورشاد موسى 1991 ، أسفرت النتائج عن عدم

وجود علاقة دالة إحصائياً بين الطمأنينة النفسية وكل من التفاؤل ، ووجود علاقة موجبة بين قلق الموت وكل من الطمأنينة النفسية ، وعدم وجود تأثير للجنس على درجة الطمأنينة النفسية ، ووجود تأثير سلبي للحالة الصحية المرضية على درجة الطمأنينة النفسية ، وأن هناك تأثير للجنس على درجة التفاؤل والتشاؤم.

واتجهت دراسة (فاطمة عباس ، 2010) الى مبادئ السلام لدى طلاب الصف الرابع والخامس في دولة الكويت وذلك من خلال سعيها للتحقق من مدى استيعاب الطلاب لأبعاد السلام الأربعة (التسامح، الحرية، التعاون، المساواة) ، وقد أظهرت الدراسة والتي شملت 1013 طالبا أن لدى الطلاب درجة من الوعي بمبادئ السلام مرتفعة، كما بينت الدراسة أن الطالبات أكثر تسامحا ووعيا وتمسكا بالحرية من الطلاب.

وهدفت دراسة فيصل الربيع 2016 إلى الكشف عن الانتوان الانفعالي وعلاقته بضبط الذات لدى طلبة جامعة اليرموك، وقد تكونت عينتها من (749) طالباً وطالبةً من طلبة جامعة اليرموك طبق عليهم مقياس الانتوان الانفعالي، و مقياس ضبط الذات، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الانتوان الانفعالي لدى طلبة جامعة اليرموك جاء بدرجة متوسطة، كما بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الانتوان الانفعالي ككل، وفي مجال المرونة في التعامل مع المواقف والأحداث، تعزى لاختلاف متغير الجنس لصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الانتوان الانفعالي ككل، وبينت النتائج وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مستوى الانتوان الانفعالي، ومستوى ضبط الذات لدى طلبة جامعة اليرموك.

تعقيب على الدراسات السابقة

أولاً: القضايا التي أجمعت عليها الدراسات السابقة :-

(1) أكدت بعض الدراسات إلى أن التسامح مع الغير يؤثر على حياة الإنسان ويشعره بالسعادة والحب، مما يؤدي إلى الانسجام الداخلي بدلا من مشاعر الاستياء والرفض، فالأشخاص السعداء هم الذين يتميزون بثقافة التسامح، وأيضا بالعطاء للآخر، وذلك من خلال المشاركة والالتحام بهم، أما الذين يعيشون من أجل أنفسهم فقط ولا يفكرون فيمن حولهم فهم الأقل تسامحا، وبالتالي أقل سعادة. Karremans, Vanlange & Seligman, 2002
(2) Lawler, K. & Sastre Vinsonneau, (2003)& Kluwer (2003)
& Piferi, L, (2006) & Thompson, et al., 2005

(2) أن الطلاب الأصغر سنا أكثر تسامحا من الطلاب الأكبر سنا. وكذلك بينت الدراسة أن المستوى التعليمي للأمر أثر على مستوى التسامح لدى الطلاب في

حين لم يكن للمستوى التعليمي للأب (Caliskan Saglam, 2012) &)
عمار احمد 2014

(٣) اتفقت دراسة رشاد عصام الدين ، 2013 مع دراسة
هاني سعيد حسن محمد 2014 ، محمد محبوب احمد 2016 الى على وجود
علاقة بين التسامح والامتنان والسعادة وجودة الصحة النفسية لدى طلاب
الجامعة .

ثانيا : الجديد الذي تضيفه هذه الدراسة : تلتى هذه الدراسة لتكون أضافه علمية إلى المجال
السيكومتري متمثلا ذلك في تصميم مقياس لتشخيص التسامح لدى عينة الدراسة .

ثالثا : أوجه استفادة الباحث من الدراسات السابقة :

من خلال استقراء الدراسات السابقة وتحليلها تزايدت الاستفادة العلمية للباحثين من تلك
الدراسات في صياغة مشكلة الدراسة واختيار عينتها والأدوات المناسبة لتلك العينة للتحقق من
فروض الدراسة ، ولقد تمثلت بعض النقاط الهامة والمستخلصة من الدراسات السابقة في الآتي :
(١) توجد علاقة قوية بين التسامح ومتغيرات الشخصية الايجابية كالسلام الداخلي وضبط
الذات .

(٢) أن الأفراد الأكثر ثقة في أنفسهم والأكثر ضبطا لذاتهم هم أكثر الأفراد قدرة على العفو
والتسامح .

(٣) أن التسامح يعكس قوة الشخصية وسلامتها من الناحية النفسية والاجتماعية .

(٤) أن فقدان التسامح والعفو بين الأفراد يؤدي الى زيادة حدة المشكلات على المستوى
النفسي والاجتماعي للفرد داخل المجتمع .

فروض الدراسة :

(١) يمكن التنبؤ بالتسامح من خلال بعض المتغيرات النفسية (السلام الداخلي
وضبط الذات) لدى عينة من طلاب الجامعة .

(٢) توجد علاقة ارتباطيه بين كل من " السلام الداخلي ، ضبط الذات " والتسامح
عند طلاب الجامعة .

٣) توجد فروق دالة بين متوسطي درجات عينتي الدراسة من طلاب الجامعة الذكور عن طلاب الجامعة الإناث في درجة التسامح.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

أولاً: منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي حيث دراسة قدرة بعض المتغيرات النفسية (السلام الداخلي - ضبط الذات) على التنبؤ بالتسامح لدى عينة الدراسة.

ثانياً: إجراءات الدراسة:

تم اختيار متغيرات السلام الداخلي وضبط الذات لدى عينة من طلاب الجامعة للتنبؤ بدرجة التسامح بناء على المصادر التالية:

١. تحليل التراث البحثي الخاص بتلك المتغيرات ، وذلك للتعرف على أبعاد تلك المتغيرات والمتغيرات الأخرى المرتبطة بها لتحديد الأكثر شيوعاً بينها.
٢. تحليل بنود المقاييس التي أعدت من قبل بواسطة باحثين آخرين لقياس التسامح والخروج منها ببعض المتغيرات.
٣. تم تطبيق استبانته مفتوحة على عينة من الخبراء والمحكمين في علم النفس ، وأولياء الأمور وطلاب الجامعة حدد فيها تعريفاً للتسامح تلي ذلك أسئلة مفتوحة هدفت التعرف على سمات وخصائص الشخص الذي يتمتع بدرجة عالية ومستوى مرتفع من التسامح ، والمتغيرات النفسية التي قد ترتبط بتلك المتغيرات والتنبؤ بها ، وبعد تحليل نتائج المصادر السابقة تم التوصل إلى عدة متغيرات تتضح في الجدول التالي :

جدول رقم (2)

كيفية استخلاص المتغيرات المرتبطة أو التي يمكن أن تتنبأ بالتسامح .

(ن = 30)					المتغير
					المصدر
الثقة بالنفس	تقدير الذات	المساعدة الاجتماعية	ضبط الذات	السلام الداخلي	
0.45	0.67	0.77	0.87	0.90	طلاب الجامعة

0.64	0.84	0.80	0.89	0.92	خبراء علم النفس
0.17	0.77	0.67	0.80	0.86	أولياء الأمور

يتضح من الجدول السابق أنه يوجد متغيرين قد حصلوا على أعلى تكرار وشيوع بالنسبة للمصادر السابقة وهي (السلام الداخلي ، ضبط الذات) وبناء على ذلك حددت واختيرت هذه المتغيرات للتعرف على علاقتها ومدى مساهمتها في التنبؤ بالتسامح في هذه الدراسة.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة الراهنة على عدد من الأدوات

(1) مقياس السلام الداخلي : إعداد د. به حسين إسما عيل □□□□

يتكون المقياس من 31 مفردة تعبر عن مكونين فرعيين للمقياس، هم الشعور و تتم الإجابة على مفردات المقياس عبر مقياس خماسي متدرج يتمثل في خمس استجابات (دائما- غالبا- أحيانا- قليلا- نادرا)، وسوف يتم توزيع الدرجات على النحو التالي: 5- 4- 3- 2- 1 للمفردات الإيجابية، 1- 2- 3- 4- 5 للمفردات السلبية، وبذلك تكون الدرجة العظمى للمقياس 155 درجة، والدرجة الصغرى 31.

صدق المقياس:

تتعدد طرق حساب الصدق ما بين صدق المحكمين، والصدق العاملي، وذلك على النحو التالي:

(أ) صدق المحكمين:

تم عرض المقياس على مجموعة من أساتذة علم النفس ، وقد تم حذف المفردات التي لم يتفق عليها 80% من المحكمين، كما تم إجراء التعديلات في ضوء التوجيهات المقدمة، وبذلك تم التأكد من أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

(ب) الصدق العاملي:

تم حساب الصدق العاملي للمقياس باستخدام التحليل العاملي factor Analysis بطريقة المكونات الأساسية لـ (هوتلنج H. Hottelling) ، وقد أشارت نتائج التحليل العاملي التي أجريت على مقياس السلام الداخلي أن مفردات المقياس تنتشع على عاملين، كما حققت مفردات المقياس معاملات شيوع مرتفعة على المقياس ككل، وقد تراوحت قيم معاملات الشيوع لمفردات

المقياس ما بين 0.57، 0.95، وهي قيم تشير بوضوح إلى صدق المقياس وقدرة مفرداته على قياس السلام الداخلي للفرد.

وعن الأبعاد الفرعية للمقياس، فقد حققت معاملات شيوع مرتفعة على المقياس ككل، حيث حقق العامل الأول "الشعور بالاستقرار النفسي" معامل شيوع بلغت قيمته 0.74، بينما بلغت قيمة معامل الشيوع للعامل الثاني "الانسجام مع الذات والآخرين" 0.71؛ وهي نسب تشير إلى صدق المقياس.

ثبات المقياس :

تم حساب الثبات باستخدام طريقة التجزئة التصفية وقد بلغت قيمة معامل الثبات 0.82، ومعامل (ألفا-كرونباخ) وبلغت قيمته 0.84، وتشير هذه النسب إلى ارتفاع معاملات الثبات، ومن ثم يمكن الوثوق في ثبات هذا المقياس.

وفي الدراسة الراهنة تم حساب الصدق والثبات على النحو التالي :

أ-ثبات المقياس:

حيث تم حساب الثبات عن طريق حساب معامل ألفا وقد بلغت معاملات الثبات للمقياس ككل 0.67 .

ب- الصدق التمييزي للمقياس (صدق المقارنة الطرفية):

حيث قام الباحث بحساب صدق المقارنة الطرفية من خلال تطبيق الاختبار على عينة قوامها (200) طالب من طلاب الجامعة ، ثم قام الباحث بحساب الفروق بين درجات المرتفعين ودرجات المنخفضين على نفس المقياس ويوضح ذلك جدول رقم (3)

جدول (3) يوضح قيمة (ت) بين درجات المرتفعين ودرجات المنخفضين على مقياس السلام

الداخلي

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الارباعى الأدنى		الارباعى الأعلى	
		2ع	2م	1ع	1م
0.0 1	19,64	4,08	70.6	2,23	91.05

ومن خلال الجدول السابق يتضح ارتفاع مؤشرات صدق المقياس حيث كانت قيمة اختبار (ت) = 19,64 وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى 0.0 1

ب) مقياس ضبط الذات

اعد هذا المقياس على يد وليد عاشور 2014 ، وهو يتكون من (34) مفردة تقيس المثابرة ، والتروي ، وعدم الاندفاع ، والضبط الانفعالي ، والتركيز ، ومنع السلوك المعيق لتحقيق الهدف ، والمبادأة ، حيث تتم الإجابة على بنود المقياس باستخدام طريقة ليكرت من خلال اختيار الإجابة من بين خمسة بدائل وهى (موافق بشدة ، موافق ، غير متأكد ، معارض ، معارض بشدة) ودرجات وهذه البدائل (1-2-3-4-5) بالنسبة للعبارات الموجبة ، والعكس فى العبارات السالبة وتم حساب الخصائص السيكومترية للمقياس ، حيث تم حساب صدق المحكمين وصدق التحليل العاملى الاستكشافي ، والتوكيدى والتي خلصت إلى وجود خمس عوامل تنتسب بعامل واحد وهو يمكن تسميته بضبط الذات ، وتم حساب الثبات عن طريق معامل ألفا – كرونباخ ، وبلغت معاملات الثبات للمقياس ككل 0.87 وتم حساب الثبات عن طريق الاتساق الداخلى وبلغ 0,85 للمقياس ككل ، وفى الدراسة الراهنة تم حساب الصدق والثبات للمقياس الحالي على النحو التالي :

أ- ثبات المقياس:

حيث تم حساب الثبات عن طريق حساب معامل ألفا وقد بلغت معاملات الثبات للمقياس ككل 0.84 .

ب- الصدق التمييزي للمقياس (صدق المقارنة الطرفية):

حيث قام الباحث بحساب صدق المقارنة الطرفية من خلال تطبيق الاختبار على عينة قوامها (200) طالب من طلاب الجامعة ، ثم قام الباحث بحساب الفروق بين درجات المرتفعين ودرجات المنخفضين على نفس المقياس ويوضح ذلك جدول رقم (4)

جدول (4) يوضح قيمة (ت) بين درجات المرتفعين ودرجات المنخفضين على مقياس ضبط

الذات

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الارباعى الأدنى		الارباعى الأعلى	
		2ع	2م	1ع	1م
0.0 1	10,08	4,8	52,4	7,03	80,07

ومن خلال الجدول السابق يتضح ارتفاع مؤشرات صدق المقياس حيث كانت قيمة اختبار (ت) = 19.64 وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى 0.01

ثالثاً : مقياس تشخيص التسامح لطلاب الجامعة من إعداد الباحث

يهدف المقياس إلى تشخيص التسامح عند طلاب الجامعة حيث مر إعداد هذا المقياس بعدة مراحل تمثلت المرحلة الأولى في تحديد الروافد الأساسية لمقياس التسامح عند طلاب الجامعة من المراجع العربية والأجنبية ، والنظريات السابقة ، والمقاييس السابقة التي تناولت التسامح عند طلاب الجامعة كي تتمكن من تشكيل وعاء يضم عدد كبير من بنود المقياس ، ثم تأتي المرحلة الثانية والتي تمثلت في إعداد الاستبانة المفتوحة وتطبيقها على عينة من طلاب الجامعة وبلغ عددهم (200) طالب وطالبة بغرض التعرف على التسامح ، والتعرف على أكثر السمات والخصائص المرتبطة وذلك من أجل بناء مقياس لقياس التسامح. ولقد اتضح لنا تمثيل مكونات مقياس التسامح عبر الروافد السابقة نوضحها في الجدول التالي :

جدول (5) معامل شيوع مكونات مقياس التسامح عبر (النظريات والدراسات السابقة -

المقاييس السابقة - التعريفات الإجرائية - الاستبانة المفتوحة)

متوسط معامل الشيوع	الاستبانة المفتوحة	التعريفات الإجرائية	المقاييس السابقة	الدراسات السابقة والنظريات	المصدر المكونات
88,76	87.06	88.84	89.01	90.16	قمع العدوانية تجاه الآخرين
86,84	85.67	87.00	86.45	88.25	قوة الإرادة
83,96	82.16	84.00	83.12	86.57	تقدير الآخرين
82,34	81.93	81.80	80.89	84.76	كفاءة الذات
	84,20	85,41	84,86	87,43	معامل الشيوع

ويمكن إجمال أوجه الاستفادة من الروافد السابقة لبناء مقياس التسامح في تحديد مكونات مقياس التسامح وحصص مكوناته حيث أعطيت الأولوية للمفردات المشتركة بين الروافد السابقة ذات الشيوع الأعلى بحيث تعكس أقصى تمثيل التسامح لدى طلاب الجامعة.

وفيما يلي نقدم عرضاً للمفردات المكونة لمقياس التسامح عند طلاب الجامعة :

١ . قمع العدوانية تجاه الآخرين
٢ . قوة الإرادة
٣ . تقدير الآخرين
٤ . كفاءة الذات

المرغوبية الاجتماعية :

تم توفير المرغوبية الاجتماعية للمقياس باعتبارها احدي الفنيات السيكومترية التي يتم توظيفها بغرض تجنب اختيار طلاب الجامعة الاستجابة المستحسنة اجتماعيا ولتحقيق هذا الهدف استبعدت المفردات التي تبدأ بالنفي ، والمفردات مزدوجة المعنى ، والحرص على تنوع صياغة المفردات بين الصياغة السلبية والصياغة الإيجابية ، فضلا عن توزيع مفردات المقياس على مكوناته الفرعية بما لا يوحي باختيار إجابة معينة.

المقياس في صورته النهائية :

بناء على ما سبق تم إعداد مقياس التسامح يضم مختلف الخصائص وذلك بغرض معرفة مستوى التسامح لدى طلاب الجامعة وهذه العناصر هي كالتالي :

- ١ . قمع العدوانية تجاه الآخرين
- ٢ . قوة الإرادة
- ٣ . تقدير الآخرين
- ٤ . كفاءة الذات

وبذلك يصبح جميع عبارات المقياس (40 عبارة)

تحديد بدائل الاستجابة :

تم اختيار البدائل الثلاثية حتى يتسنى تحديد الأفضل لانطباق البنود عليهم ولكي يكون هناك مرونة اكبر في اختيار الإجابات وكانت تلك البدائل كالتالي ((أوافق – أحيانا – لا أوافق)

تصحيح المقياس :

يتم تصحيح المقياس في صورته النهائية وفق للمفتاح التالي :

أ - العبارات الايجابية:

وتمثل المفردات ذات الأرقام التالية (1-2-3-7-8-9-13-14-17-19-21-23-25-27-29-34-35-36-37-39) وقد تم تصحيحها كالتالي :

أوافق	(3) درجات
أحيانا	(2) درجات
لا أوافق	درجة واحدة

ب-العبارات السلبية :

وتمثل المفردات أرقام (4-5-6-10-11-12-15-16-18-20-22-24-26-28-30-31-32-33-38-40) ويتم تصحيحها كالتالي:

أوافق	درجة واحدة
أحيانا	درجتان
لا أوافق	ثلاث درجات

- وبذلك تصبح الدرجة العظمى ($40 \times 3 = 120$) وتشير إلى ارتفاع مستوى التسامح عند طلاب الجامعة
- وتصبح الدرجة الدنيا ($40 \times 1 = 40$) وتشير إلى انخفاض مستوى التسامح عند طلاب الجامعة

حساب الكفاءة السيكمترية :

اولا: صدق المقياس :تم التحقق من صدق المقياس من خلال الاتى :

(1) صدق البناء والتكوين :

يكتسب المقياس صدقه من خلال إعداده في نطاق ما أسفرت عنه النظريات والبحوث السابقة ، والاستفادة من نتائجها في وضع تعريف اجرائى للتسامح ومكوناته الفرعية ، وقد تم اشتقاق مفردات المقياس وصياغة بنوده في ضوء ما تم الإطلاع عليه في الأدبيات السيكلوجية ، والمقاييس السابقة المتعلقة بالتسامح ، وأعراضه ، وخصائصه المختلفة ، والتعريفات الإجرائية السابقة ، وعمل استبانته مفتوحة وهى جميعا تشكل المصادر المعرفية النظرية والتطبيقية ، ومن ثم يصبح المقياس صادقا في ضوء ما يسمى صدق البناء والتكوين .

(2) صدق المحكمين :

تم عرض بنود المقياس على عدد من المحكمين من أستاذة علم النفس بغرض التأكد من مدى ملائمة بنود المقياس من حيث الصياغة والوضوح ، وإبداء الرأي العلمي بصدد عبارات المقياس ومدى تمثيلها للبعد الذي تندرج تحته ، حيث أشار بعض المحكمين إلى عمل بعض التعديلات الخاصة بالصياغة ، واستبعاد البعض الآخر من العبارات التي لم تحظ بنسبة اتفاق أكثر من 90 % حيث بلغ عدد العبارات المحذوفة (14 عبارة) ، وبلغت عبارات المقياس في صورته النهائية (40) عبارة .

(3)الصدق العاملى :

تم التحقق من صدق الاختبار عن طريق إجراء تحليلًا عامليًا استكشافيًا لمفردات الاختبار من الدرجة الأولى بطريقة المكونات الأساسية لهتولنج Principle Component متبوعة بتدوير المحاور المتعامد بطريقة الفاريماكس Varimax بهدف التحقق من ان المقاييس الفرعية لمقياس التسامح تنتظم كلها حول عامل واحد نقي يمكن ان نسميه التسامح وقد تم الاعتماد على محك جيلفورد (0.3) لاختيار التشبعات الدالة وذلك لنقاء ووضوح المعنى السيكولوجي ، وقد أسفر التحليل العاملى عن الاتى :

جدول(6) التحليل العاملى لمقياس التسامح

ع	التشبعات
التسامح	المكونات الفرعية
0.92	قمع العدوانية تجاه الآخرين
0.88	قوة الإرادة
0.81	تقدير الآخرين
0.75	كفاءة الذات

يتضح من الجدول السابق أن المكونات الفرعية لمقياس التسامح تنتظم حول عامل واحد وتتميز تشبعاته بأنها ايجابية وجوهرية ، كما انها مرتفعة وتراوحت بين (0.75 إلى 0.92) فجميع مكونات المقياس ارتبطت معا حول عامل واحد يمكن تسميته "بالتسامح".

ثانياً : ثبات المقياس :

تم التحقق من ثبات المقياس بأكثر من طريقة نحو مزيد من التيقن والدقة من سلامة المقياس فقد تم حساب معامل ألفا والتجزئة النصفية فضلاً عن إعادة التطبيق بفاصل زمني خمسة عشر يوماً بين التطبيقين وذلك بالنسبة للمقياس ككل إضافة إلى مقاييسه الفرعية ، ويمكن تلخيص تلك الطرق وما أسفرت عنه من نتائج في الجدول التالي :

جدول (7) طرق التحقق من ثبات مقياس التسامح

التسامح (ن=200)					مكونات المقياس الطريقة
كفاءة الذات	تقدير الآخرين	قوة الإرادة	قمع العدوانية	الدرجة الكلية	
0.84	0.76	0.81	0.86	0.88	التجزئة النصفية
0.87	0.78	0.77	0.80	0.90	إعادة التطبيق

يتضح من الجدول السابق ارتفاع معاملات الثبات للمقياس الكلي ، وكذلك مكوناته الفرعية مما يؤكد ذلك على أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات مرتفع ويجعله صالحاً للتطبيق .

عينة الدراسة:

اشتملت عينة الدراسة على عینتين فرعيتين تمثلتا فيما يلي:

أ) العينة السيكومترية:

تم الاستعانة بها للتحقق من الكفاءة السيكومترية لأدوات الدراسة؛ وقد تم اختيار العينة من جامعة المنيا (كلية الآداب - كلية الحاسبات والمعلومات)، وقد بلغ قوام هذه العينة 200 من طلاب الجامعة (100 من الذكور - 100 من الإناث)، وبلغ متوسط عمر عينة الذكور 22.5 سنة؛ بانحراف معياري (3.6)؛ بينما بلغ متوسط عمر عينة الإناث 20.06 سنة؛ بانحراف معياري 2.67.

ب) العينة الأساسية :

حيث تم اختيار عينة الدراسة الأساسية عشوائياً من طلاب جامعة المنيا (كلية الآداب- كلية الحاسبات والمعلومات)، وقد بلغ عددهم 100 (50 من الذكور - 50 من الإناث)، وبلغ متوسط عمر عينة الذكور 21.45 سنة؛ بانحراف معياري (3.52)، بينما بلغ متوسط عمر عينة الإناث 21.34 سنة؛ بانحراف معياري (2.97).

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استعانت هذه الدراسة بالإحصاء البارامترى- معاملات الارتباط- اختبار T-test، وحساب حجم التأثير، بالإضافة إلى تحليل الانحدار المتعدد.

نتائج الدراسة "مناقشتها وتفسيرها":

ينص الفرض الأول على " يمكن التنبؤ بالتسامح من خلال بعض المتغيرات النفسية (السلام الداخلي وضبط الذات) لدى عينة من طلاب الجامعة "

وللتأكد من صدق هذا الفرض تم إجراء تحليل الانحدار المتعدد كما يوضح الجدول التالي:

جدول رقم (8)

نتائج الانحدار المتعدد التي توضح قيم الإساهم و"ف" والدلالة الإحصائية لمتغيرات (السلام الداخلي - ضبط الذات) في التنبؤ بالتسامح

الدلالة	قيمة ت	قيمة بيتا قيمة الاسهام	الخطا المعيارى	معامل الانحدار B	النموذج	المتغير التابع	الدلالة	قيمة(ف)	متوسط المربعات	د.ح	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.001	7,84	0,597	0,051	0,482	السلام الداخلي	التسامح	0.001	47.6.145	1871,25	2	3742,50	الانحدار
0.001	2.022	0.281	0.040	0.34 6	ضبط الذات				3,393	97	329,159	البواقي
										99	4071,659	الكلى
9.12		الخطأ المعياري للثابت	31.040	قيمة الثابت			.827	مربع معامل الارتباط المتعدد المعدل	.831	مربع معامل الارتباط المتعدد (R2)	0.912	معامل الارتباط المتعدد (R)

ويتضح من الجدول السابق رقم (12) أن مقدار التباين في المتغير التابع (التسامح) الذي يفسره النموذج (المتغيرات المستقلة أو المنبئة) (السلام الداخلي - ضبط الذات) قيمته %83,1 كما يوضح جدول رقم (12) أن قيم معامل الانحدار لكل من السلام الداخلي ، ضبط الذات (ذي دلالة إحصائية مرتفعة عند مستوى 0,001، ومن ثم يمكن القول أن معاملات الانحدار لهذه

المتغيرات تسهم إسهاماً ذا دلالة إحصائية بنسبة 82.7% من التباين في قيم المتغير التابع (التسامح).

أن أكثر المتغيرات إسهاماً في تفسير التسامح والتنبؤ بها هو السلام الداخلي حيث يسهم بنسبة 59.7%، يليه ضبط الذات حيث يسهم بنسبة 28.1%، وبهذا يكون تأثير المتغيرات المستقلة في تباين المتغير التابع مرتفعاً جداً.

أولاً: بالنسبة إلى متغير السلام الداخلي :

يتضح أن التسامح يتأثر إيجابياً بالسلام الداخلي حيث أن السلام الداخلي يسهم بنسبة 59,7 في التنبؤ بالتسامح وهي دالة عند 0.001 . ، مما يؤكد على قدرة هذا المتغير في التنبؤ بالتسامح- وبتحليل هذه النتيجة في ضوء التراث النظري نجد دراسة (فاطمة نذر، 2010) عن وجود علاقة بين السلام الداخلي والتسامح ، كما يمكن تفسير النتيجة السابقة في ضوء ما أكدت عليه بعض الدراسات إلى أن التسامح مع الغير يؤثر على حياة الإنسان ويشعره بالسعادة والحب، مما يؤدي إلى الانسجام الداخلي بدلاً من مشاعر الاستياء والرفض، فقد أكد عالم النفس الأمريكي سليجمان أن الأشخاص السعداء هم الذين يتميزون بثقافة التسامح، وأيضاً بالعطاء للآخر، وذلك من خلال المشاركة والالتحام بهم، أما الذين يعيشون من أجل أنفسهم فقط ولا يفكرون فيمن حولهم فهم الأقل تسامحاً، وبالتالي أقل سعادة. Karremans, Vanlange & Seligman, 2002 & Sastre Vinsonneau, (2003)& Lawler, K. & Piferi, L, Kluwer (2003) & Thompson, et al., 2005

واتفقت النتيجة الحالية بشكل جزئي مع نتيجة دراسة & Sastre Vinsonneau, 2003 وThompson, et al., 2005 من وجود علاقة بين التسامح بالرضا عن الحياة.

ويمكن تعزيز تفسير النتيجة الراهنة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة Lawler& Piferi 2006 من أن الأشخاص ذو المستوى المرتفع من التسامح كانوا أقل اكتئاب وأكثر شعوراً بالسعادة .

ثانياً : بالنسبة إلى ضبط الذات:

يتضح أن التسامح يتأثر ضبط الذات ايجابياً، كما أن ضبط الذات يسهم بنسبة 28.1% في التنبؤ بالتسامح وهي دالة عند 0.001، مما يؤكد على قدرة هذا المتغير في التنبؤ بالتسامح- وبتحليل هذه النتيجة في ضوء التراث النظري

وتتفق النتيجة الراهنة مع ما اشارت اليه دراسة وانج يان (Wang, Yan, 2008): بعنوان: " أن الأفراد المتسامحين أكثر قدرة على ضبط الذات .

ويمكن تفسير النتيجة الراهن جزئياً في ضوء دراسة فيصل الربيع 2016 التي كشفت عن علاقة الاتزان الانفعالي بضبط الذات لدى طلبة جامعة اليرموك،

ويمكن تعزيز النتيجة الحالية في ضوء ما اشارت اليه بعض الدراسات على أن ضبط الذات يعنى تحكم الفرد وإدارته لانفعالاته وأفكاره وسلوكه من اجل تماسك علاقته مع الآخرين ، والقدرة على التحكم في انفعالات السلبية ويشمل ضبط الذات على المثابرة ، والتروي وعدم الاندفاع ، الضبط الانفعالي ، والتركيز ، منع السلوك المعيق لتحقيق الأهداف ، والمبادأة وهذا ما أشارت إليه دراسات حمدي ياسين وآخرون ، 2010 ، احمد عبد اللطيف ، 2011 ،

محمد احمد هيبية ، 2016 ، (Nebioglu,et,al ,2012)

ويمكن تفسير النتيجة السابقة في ضوء الدراسات التي اكدت على أن الشخص المتسامح والذي يتصف بالتسامح لديه القدرة على ضبط الذات والاتزان الانفعالي ، والقدرة على التحكم في الانفعالات السلبية ، وتبديلها بأكثر ايجابية وهذا ما أشارت إليه دراسات Thompson, (2005) & Hall & Fincham , (2005) & Berry et al ., (2005) & Snyder, ., عبير محمد أنور ،فاتن صلاح ، 2010 ، محمد محبوب احمد ، 2016 .

الفرض الثاني ونصه " توجد علاقة ارتباطيه بين كل من (السلام الداخلي - ضبط الذات) والتسامح عند طلاب الجامعة "

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون لقياس دلالة الارتباط بين درجات طلاب الجامعة على مقياس السلام الداخلي ومقياس التسامح والجدول رقم (9) يوضح المعالجة الإحصائية لنتائج هذا الفرض .

جدول (9)

معاملات الارتباط البسيط (بيرسون) بين درجات طلاب الجامعة (ن=100) على مقياس السلام الداخلي ومقياس التسامح

المتغيرات	التسامح (ن=100)	مستوى الدلالة
السلام الداخلي	0,87	0,01
ضبط الذات	0,76	0,01

يمكن قراءة وتفسير النتيجة السابقة من وجود علاقة قوية بين كل من (ضبط الذات والسلام الداخلي) ، ودرجة التسامح عند طلاب الجامعة ، حيث بلغ معامل الارتباط بين السلام الداخلي والتسامح 0.87 وهو معامل ارتباط قوى ودال عند مستوى 0.01 ، كما يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطيه قوية بين ضبط الذات والتسامح عند طلاب الجامعة حيث بلغ معامل الارتباط 0.76 وهو ارتباط قوى ودال عند مستوى 0.01 .

ويمكن تفسير النتيجة التي نحن بصددھا من أن الأفراد الذين يتمتعوا بدرجة عالية من ضبط الذات ومستوى مرتفع من السلام الداخلي يتمتعوا بقدرة عالية على التحرر من مشاعر السلبية والكره وتبديل تلك المشاعر إلى أكثر ايجابية بما يؤهلهم للتسامح والصفح عن الآخرين .

ولذلك تتفق النتيجة الراهنة مع ما ألت إليه الدراسات التي تناولت التسامح ، والتي خلصت إلى أن الأفراد المتسامحين والذين لديهم قدرة على التسامح يمتلكوا قدرة عالية على التحرر من المشاعر السلبية كالكرهية ، والغضب ، والغيط ، والأفكار السلبية كالتفكير في الانتقام ، والتفكير في سوء نية المسيء ، وعدم نسيان الإساءة ، والسلوك السلبي تجاه المسيء كالتجنب وإنهاء العلاقة ، مع استبدال ذلك بمشاعر ايجابية كالتعاطف والمودة ، وأفكار ايجابية كالتفهم والتماس العذر ، وسلوك ايجابي كالمبادرة بالتصالح ، وتقديم المساعدة وتلك الصفات تؤكد على العلاقة الارتباطية بين كل من (ضبط الذات ، والسلام الداخلي) والتسامح ، فالأفراد الذين يتمتعوا بسلام داخلي لديهم القدرة على ضبط ذاتهم والتمتع بالتسامح والصفح عن الآخرين وهذا ما أكدت عليه عديد من الدراسات مثل : (Hall Fincham : 2002) & (Zechmeister,2002) & (Philpot,C & ,2005) & (Leever, 2006) & (Thompson, Snyder, 2005)

&(Szczesniak, Soares, 2011)&(Kari, 2010)&(Strelan,2007)& ,2006)
(Lopez , 2015) & (Willemes, F, 2012)&(Watson,2012)

وعلى المستوى العربي نشير لبعض هذه الدراسات ومنها : أشرف عبد الوهاب 2006 ،
إسراء هاشم 2006 ، عبير محمد انور ، فاتن صلاح 2010 ، ، زينب شقير 2010 ، صفاء
خضير 2011 ، هيام صابر شاهين 2012 ، رشاد عصام الدين ، 2013 ، عمار احمد 2014
، هالة عبد اللطيف محمد 2014 ، هاني سعيد حسن محمد (2014)
ويمكن تفسير النتيجة السابقة من منطلق أن الشخص الذي لديه القدرة على ضبط الذات والتحكم
في انفعالاته يعيش في سلام نفسي مع ذاته ، ومع الآخرين وهذا ما انتهت إليه العديد من
الدراسات

واتفقت النتيجة الراهنة مع أن الميل نحو التسامح يرتبط ارتباطا سلبيا بالعصبية لما يتصف به
مرتفعو العصبية من اجترار مشاعر الحقد ، والغضب الناتجة عن الإساءة ، في حين ارتبط
التسامح بالمقبولية الاجتماعية لما يتصف به مرتفعو التسامح من الثقة بالآخرين ، والتعاطف
معهم ، والصفح عن إساءتهم ، والوجدان الايجابي ، والشعور بالرضا لكون التسامح يجعل الفرد
أكثر سلاما مع الذات وهذا ما أشارت إليه دراسات كل من Neto, & Ross,et,al,2004
karremans,2015& Janmaat&Mons,2011& Thompson,et,al,2005&2007

كما اتفقت النتيجة الراهنة بشكل جزئي مع ما انتهت إليه دراسة **& Seligman, 2002**
Tangney ، Joanna Maeslko 2003 & Zechmeister & Romero ,2002
Lawler, K. & Piferi, L, 2006 & June 2005 عن أن القدرة على التسامح ترتبط
بالسعادة الأسرية وعدم المعاناة النفسية ، وعن أن الأشخاص المتسامحين أكثر قدرة على ضبط
النفس ، كما أن المستويات المرتفعة من التسامح ترتبط بانخفاض مستوى الشعور بالخجل
والخزي لان ذلك يهيئ الفرد للاحسان لذاته بدلا من المشاعر المدمرة لذاته .

ويمكن تفسير تلك النتيجة بشكل جزئي من أن التسامح يدفع ب البعد عن الغضب الأعمى ،
التعبير عن الراى ، الموضوعية في الحكم على الأمور ، تقدير ظروف الآخرين ، الرضا عن
الحياة وهذا ما يفسر طبيعة الارتباط القوى على المستوى الانسانى قبل الاحصائى بين ضبط

الذات والسلام الداخلي للفرد ومستوى التسامح ، وهذا ما أشارت إليه دراسة صفاء خضير (2011 ، جمال عبد الجواد ، 2000)، (مجدي الدسوقي ، 1999)

الفرض الثالث ونصه" توجد فروق دالة بين متوسطي درجات عينتي الدراسة من طلاب الجامعة الذكور عن طلاب الجامعة الإناث في درجة التسامح"

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لقياس دلالة الفروق بين درجات طلاب الجامعة الذكور وطلاب الجامعة الإناث في الأداء على مقياس التسامح ، ويوضح الجدول رقم (10) المعالجة الإحصائية لنتائج هذا الفرض.

جدول (10)

نتائج اختبار (ت) لقياس دلالة الفروق بين درجات طلاب الذكور وطلاب الجامعة الإناث في الأداء على التسامح

اتجاه الفروق	مستوى الدلالة	د.ح	قيمة (ت)	طلاب الجامعة				المجموعات المتغيرات
				ن=100		ن=50		
				ذكور	إناث	ذكور	إناث	
				ع	م	ع	م	
.....	غير داله	49	1.05	11,14	122,31	11,74	120,25	التسامح

يتضح من الجدول السابق انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب الجامعة الذكور ، طلاب الجامعة الإناث في الأداء على مقياس التسامح ، حيث بلغت قيمة (ت) بينهما =1,05 وهي قيمة غير داله إحصائيا.

واختلفت النتيجة الراهنة مع ما توصلت إليه دراسة ورثنجتون 2001, Worthington و لولر وينجر 2003, Lawler, Younger التي أشارت إلى أن الإناث أكثر ميلا للتسامح مقارنة بالذكور، واتفقت الدراسة الراهنة مع ما توصلت دراسة (Maltby , Day 2004) Barber , Trumpeter Nevelyn els , Neto,2007 ، Roberts , 2005 ، Maltby 2005 ، صفاء خضير 2011 إلى عدم وجود فروق دالة بين طلاب الجامعة من الذكور والإناث في التسامح.

واختلفت النتيجة الراهنة مع نتيجة دراسة السيد كامل الشربيني 2009 عن وجود فروق بين الذكور والإناث في التسامح لصالح الذكور ، كما اختلفت النتيجة الراهنة مع نتيجة دراسة

Lawler & Piferi 2006 & Saglam, 2012 ، نذر 2010 ، صفية فتح الباب 2013 التي أشارت إلى تفوق الإناث على الذكور في مستوى التسامح .

بحوث مقترحة:

في ضوء نتائج هذه الدراسة فإنه يمكن اقتراح بعض البحوث المستقبلية على النحو التالي:

- تنمية التسامح لخفض الغضب لدى عينة من طلاب الجامعة
- تنمية الذكاء الروحي لضبط العنف لدى عينة من طلاب الجامعة .
- التسامح وعلاقته بالأمن النفسي لدى المراهقين.
- تباين التسامح بتباين المتغيرات الديموغرافية لدى عينات مختلفة.
- الصمود النفسي وعلاقته بالتسامح لدى طلاب الجامعة.

توصيات الدراسة

توصي هذه الدراسة بما يلي :

- ١ . تضمين قيم التسامح في المقررات الدراسية أو عند تطويرها.
- ٢ . الإرشاد إلى أهمية التسامح في تخفيف الضغوط الحياتية والاضطرابات النفسية لدى طلاب الجامعة.
- ٣ . تصميم برامج إرشادية لتنمية مفاهيم التسامح والصفح لدى الطلاب في جميع المراحل التعليمية، لمساعدتهم في تحقيق أكبر قدر من الرضا عن حياتهم وشعورهم بالسعادة
- ٤ . إرشاد الوالدين إلى ضرورة إتباع أساليب للتنشئة تدعم مفاهيم التسامح لدى أبنائهم.
- ١ . ضرورة الاهتمام بتنمية سلوك التسامح لدى أفراد المجتمع ككل، لما له من أثر جيد على تحسين العلاقات وانهاء العدائية بين الأفراد، وتدعيم الأمن والسلام، والبعد عن الخصومة والمجافة.

أولاً: المراجع العربية:

١. احمد عبد اللطيف ابو اسعد (2011): تعديل السلوك الانساني النظرية والتطبيقي ، عمان :دار المسيرة ، ط1
٢. احمد محمد موسى محاسنة (2017):مدى شيوع سمة التسامح لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بأنماط تعلقهم ، مجلة الدراسات التربوية وال نفسية ، جامعة السلطان قابوس ، مج 11، ع 1، ص 36 : 52
٣. أحمد عبد الملك أحمد (2011) : دراسة فارقة للتسامح وإستراتيجيات إدارة الصراع لدى عينة من طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة المنيا " دراسة من منظور علم النفس الإيجابي " ، مجلة العلوم العربية والانسانية ، جامعة القصيم ، مج5، ع1، ص ص 127 : 178
٤. اشرف عبد الوهاب(2005) : التسامح الاجتماعي بين التراث والتغير، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، القاهرة، 2006.
٥. جمال عبد الجواد (2000): التسامح، مركز الدراسات السياسية و الإستراتيجية بالأهرام، القاهرة .
٦. حامد عبد السلام زهران.(1989) الأمن النفسي دعامة للأمن القومي العربي، مجلة دراسات تربوية، القاهرة : عالم الكتب، المجلد 4، العدد 19 ، ص120
٧. حمدي ياسين ، نادية السيد الحسيني ، محمد مصطفى عبد الرازق (2010): الثقة بالنفس وضبط الذات لدى الموهوبين والعاديين ، مجلة دراسات الطفولة، جامعة عين شمس ، كلية الدراسات العليا للطفولة ، مج 13 ، ع 42 ، ص 189-211
٨. خديجة حيدر نوري (2015) : اجترار الغضب و علاقته باحتمالية التسامح لدى طلبة الجامعة،مجلة آداب المستنصرية ، الجامعة المستنصرية - كلية الآداب ، ع 68
٩. رشا عصام الدين محمد (٢٠١٣). نوعية الحياة وعلاقتها بكل من الامتنان، والسعادة، والتسامح: دراسة نمائية. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة طنطا.
١٠. رشا محمد عبد الستار (2017): الفروق فى العلاقة بين التسامح واجترار الافكار لدى المعنفات وغير المعنفات ، مجلة دراسات نفسية ، حج 27 ، ع 3
١١. زينب شقير (2010). مستويات التسامح لدى شرائح عمرية متنوعة من الجنسين، المؤتمر العلمي السابع، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ: 127 - 137.

- ١٢ . زينب محمود شقير (2012): التسامح كمنبىء للامن النفسي لدى المتزوجين وغير المتزوجين من طلاب الدراسات العليا ، دراسات عربية فى التربية وعلم النفس ، 24(2) ، 343 : 361
- ١٣ . زينب محمود شقير ؛ تحية محمد عبد العال (2013): إسهامات البطالة فى تحقيق الأمن النفسي والتسامح لدى طلاب الدراسات العليا. مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس، ج (1)، ص ص 71 - 103.
- ١٤ . سهى بدوي محمد منصور(2016): تقبل وتسامح الوالدين وتنمية مهارات رعاية الذات لدى الطفل ذي اضطراب التوحد : دراسة تحليلية ميدانية ، مجلة الارشاد النفسي ، لعدد48، ج 1 ، ص ص 147 : 191
- ١٥ . صفاء خضير خضير (2011): استخدام البرنامج فى طريقة خدمة الجماعة وتنمية مهارات التسامح الاجتماعى لدى الشباب الجامعي " دراسة تجريبية "، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية ، جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية ، ع 30 ، ج 2 .
- ١٦ . صفية فتح الباب (2013). التسامح مع الآخرين وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من طلاب الطائف. 12،(1)، 1-36.
- ١٧ . عبد العزيز القوصي.(1975) أسس الصحة النفسية، القاهرة : النهضة العربية
- ١٨ . عبير محمد أنور ، فاتن صلاح عبد الصادق (2010). دور التسامح والتفائل فى التنبؤ بنوعية الحياة لدى عينة من الطلاب الجامعيين فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. مجلة دراسات عربية فى علم النفس، 9 (3)، 491-571.
- ١٩ . علي ابراهيم (2000): برنامج إرشادي لتنمية فعالية الذات والضبط الذاتى للحد من سلوك التدخين لدى عينة من المراهقين. رسالة ماجستير، كلية التربية: جامعة الزقازيق.
- ٢٠ . عمار احمد العجمى (2014): قيم التسامح لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت ، مجلة الثقافة والتنمية ، العدد 77 ، ص1-44
- ٢١ . فاطمة عباس نذر (2010). مبادئ السلام لدى طلاب وطالبات الصفين الرابع والخامس ابتدائي بدولة الكويت. مجلة العلوم الإنسانية: جامعة منتوري - قسنطينة، (33)، 49 - 70.

- ٢٢ . فيصل خليل الربيع، رمزي محمد عطية (2016) : الاتزان الانفعالي وعلاقته بضبط الذات لدى طلبة جامعة اليرموك ، دراسات العلوم التربوية، المجلد 43 ، ملحق 3،
- ٢٣ . كامل دسوقي الحصرى (2017) الى الكشف عن مستوى التسامح لدى طلاب كلية التربية وعلاقته ببعض المتغيرات ، المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، الجمعية التربوية لدراسات الاجتماعية ، ج1 ، 139 : 157
- ٢٤ . مجدي محمد الدسوقي (١٩٩٩) : مقياس الرضا عن الحياة . القاهرة : مكتبة النهضة المصرية
- ٢٥ . محمد إبراهيم عيد (2000): التسامح وعلاقته بالدوجماتية لدى طلاب الجامعة المؤتمر الدولي السابع لمركز الإرشاد، كلية التربية – جامعة عين شمس.
- ٢٦ . محمد سليم الزبون وفواز نايل (2017) : التوافق النفسي وعلاقته بالتسامح لدى طلبة الجامعات الأردنية ، مجلة دراسات الجامعة ، الجزائر ، ع 57 ، ص ص 92 : 105
- ٢٧ . محمد محجوب احمد ، محمود محمد محمود (2016): العلاقة بين التسامح ومؤشرات الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة ، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية ، المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية ، ع 3 ، ص 123-151
- ٢٨ . محمد محفوظ (2004) : الحوار والوحدة الوطنية في المملكة العربية السعودية ، دار الساقى للطباعة ، ط1، الرياض
- ٢٩ . محمد محمود محمد على، وعلى أحمد سيد مصطفى (2011): العلاج النفسى السلوكى المعرفى الحديث، الرياض : دار اليمراء.
- ٣٠ . ميرفت عزمى عبد الجواد (2015) : التسامح والتفاؤل كمنبىء بطيب الحياة النفسية لدى عينة من المراهقين ، مجلة كلية التربية ، جامعة الاسكندرية ، مج 25، العدد الخامس ، ص ص 363 : 423
- ٣١ . نادية صالح (2010): فاعلية برنامج مقترح فى الدراسات الاجتماعية لتنمية قيم التسامح وقبول الاخر لتلاميذ الصف الثانى الاعدادى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة حلوان
- ٣٢ . نورا محمد على المطرى (2015) : واقع ثقافة التسامح في الأسرة من وجهة نظر الأمهات في المجتمع الكويتي ، جامعة الاسكندرية ، مجلة كلية التربية ، العدد الرابع ، مج 25، ص 23 : 25

- ٣٣ . هالة عبد اللطيف محمد (2014) :فعالية برنامج ارشادى لتعزيز التسامح دى عينة من طلبة الجامعة ، مجلة دراسات نفسية، مج24، ع 3، ص ص 363 : 411
- ٣٤ . هاني سعيد حسن محمد (2014): الإسهام النسبي للتسامح والامتنان في التنبؤ بالسعادة لدى طلاب الجامعة (دراسة في علم النفس الإيجابي)، مجلة دراسات نفسية، مج24، ع 2، ص 143: ص184،
- ٣٥ . وجيهة محمد مرزوق (2000). أدبيات التسامح في المصادر الإسلامية، ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس
- ٣٦ . وليد عاشور (2014): بنية ضبط الذات لدى طلاب الجامعة فى ضوء المستوى التعليمى والنوع ، مجلة عين شمس للقياس والتقويم ، 4(7)، ص 105-148
- ٣٧ . وهمان همام فراج ؛ وفاء محمد عبد الجواد (2010). فاعلية برنامج إرشادي في تنمية التسامح لدى عينة من طلاب الجامعة، مجلة علم النفس (الأعداد 84-87 يناير - ديسمبر: 152 - 199).
- ٣٨ . يوسف الصافي (2007)، حملة تعزيز ثقافة التسامح، مركز هدف لحقوق الإنسان: ندوة حول مناصرة حقوق الشباب الفلسطيني، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

ثانيا :المراجع الاجنبية

1. Agafonov,A (2007): Tolerance vs, intolerance : examing attitudes of Russian Education toward political ,social ,and moral diversity ,Dissertation submitted to the university at Albany , state university of new york in partial fulfillment of the requirements for the degree in p.h,d philosophy : school of education ,Department of educational administration and policy studies
2. Bassett, et al. 2008) :seeking forgiveness : the view from an Experiment all Paradigm, journal of psychology and Christianity 27,2,140: 149.
3. Berry, J., Worthington ,L., O'connor, L., Parrott ,L., & Wade, N.(2005):Forgivingness Vengeful Rumination and affective traits .Journal of Personality , 73(1), 183-226.

4. Burnette, J.: Taylor, K. & Forsyth, D. (2007) : Attachment and trait forgiveness: The mediating role of angry rumination. *Journal of Personality and Individual Difference*, Vol. 42 , 1585-1596..
5. Caliskan, H & ‘.Saglam H. I. (2012): A Study on the Development of the Tendency to Tolerance Scale and an Analysis of the Tendencies of Primary School Students to Tolerance Through Certain Variables. *Theory & Practice*, 12(2),1440-1445.
6. Clark, A.J. (2005) : Forgiveness: A neurological model, *Medical Hypotheses*, 649-654.
7. Giacoma, B. (2008) : forgiveness feeling connected to other, and well-being: two longitudinal studies. *Personality and Social Psychology bulletin*, Vol. 34(2), 182-195.
8. Henderson-King, D & ‘.Kaleta, A. (2000): Learning about Social Diversity: The Undergraduate Experience and Intergroup Tolerance. *The Journal of Higher Education*, 71(2), 142-164.
9. Hall, J. H. & Fincham, F. D. (2005): Self-forgiveness: The stepchild of forgiveness research. *Journal of Social and Clinical Psychology*, 24,621-637.
- 10.Harell ,a (2008) :social diversity and the development of Political Tolerance, ,paper presented at the Canadian Political science association annual meeting , Vancouver
- 11.Huang, S. T., & Enright, R. D. (2000): Forgiveness and anger-related emotions in Taiwan: Implications for therapy. *Psychotherapy: Theory, Research, Practice, Training*, 37, 71–79.
- 12.Janmaat & Mons (2011): promoting ethnic tolerance and patriotism , the role of education system characteristics comparative education *Review* ,55(1)

13. Joanna Maselko :Forgiveness Is Associated with psychological health., social survey Harvard school of public health., **journal article**., 2003
14. Karremans, J., Vanlange, P. & Kluwer, E. (2003): When forgiving enhances psychological well-being: The role of interpersonal commitment. *Journal of Personality and Social Psychology*, 84, 1011-1026.
15. Karremans ,J & VanLange ,R (2005): Forgiveness and its Associations with Prosocial Thinking ,Feelling, and Doing Beyond the Relationship with the offender .*Society for personality and Social Psychology* ,31(10),p:1315-1326
16. Kari, A., Terzino, S. (2010): Self- forgiveness for interpersonal and intrapersonal transgressions. *Graduate Theses and Dissertations*, Iowa State University: Ames
17. Lawler, K., Younger, J., Piferi, R., Billington, E., Jobe, R., Edmondson, K., Jones, W. (2003): A change of heart :cardiovascular correlates of forgiveness in response to interpersonal conflict. *Journal of Behavioral Medicine* , 26(5),373-393
18. Lee. Y. Lin, Huang, C & Fredrickson. L (2012): Measurement of Peace of mind ,*Journal of Happiness Studies*, 14(2), p:571-59: 2140
19. Leever , B. (2006): Forgiveness in children: The child / adolescent dispositional forgiveness inventory. Unpublished master dissertation , University of Florida.
20. Lopez, E. (2015): Forgiving the unforgivable: Forgiveness in the context of LGBT Partner violence. Unpublished doctoral dissertation , University of North Texas.
21. Madsen , Susan R. ; et al. (2008): “ Forgiveness as an human resource development intervention: the literature and a proposed

- framework *Journal of Theoretical and Philosophical Psychology*, Vol. 25, No. 1, pp. 61 - 80.
- 22.Maltby, J., Day, L. & Barber, L. (2005): Forgiveness and Happiness: The differing contexts of forgiveness using the distinction between hedonic and eudemonic happiness. *Journal of Happiness Studies*, 6, 1-13.
- 23.Maselko Joanna (2003): "Forgiveness is associated with psychological health, findings from the social survey Harvard School of public Health.
- 24.McCullough, M. E. (2000): Forgiveness as human strength: Theory, measurement, and links to wellbeing. *Journal of Social and Clinical Psychology*, 19, 43–55.
- 25.McCullough, M. & Hoyt, W. (2002):Transgression related motivational dispositions : personality substrates of forgiveness and their links to the big five *Personality and Social Psychology Bulletin*, Vol. 28, 1556-1572.
- 26.McCullough, M.E & Pargament, K.1 (2005) : Forgiveness Theory ‘Research and Practice ‘N Y. the Guilford Press.
- 27.Neto, F.(2007): Forgiveness personality and gratitude , *Personality and Individual Differences* , 43, 2313-2323.
- 28.Orathinkal, Jose ; et al.(2008): “Are demographics important for forgiveness?”. *The family journal*, Vol. 16, No. 1,, pp. 20 - 27.
- 29.Pelayo, S.(2002):Forgiveness : theory , research and clinical implication for adolescent offender .Unpublished Biolo University.
- 30.Philpot, C. (2006): Intergroup apologies and forgiveness. Unpublished PhD thesis, University of Queensland, Brisbane, Australia

31. Rainey, Ch. (2008): Are individual forgiveness interventions for adults more effective than group interventions? A meta analysis. Ph.D., Florida State University
32. Rainey, C. (2008) : Are individual forgiveness interventions for adults more effective than group interventions? : a meta-analysis unpublished of human science. Teacher of professional culture, dissertation abstract international, 56(10).3906.A.
33. Ross, Kendall, A., & Rye, M. (2004): A person Logical Examination self and other forgiveness in the big factor model, Journal of personality Assessment 82(3).p: 207-214
34. Sastre. M., Vinsonneau. G., Neto. F. Girard. M., & Mullet. E. (2003): Forgiveness and Satisfaction With Life. Journal of Happiness Studies, 4, 323-335.
35. Seligman, M. (2002): Positive psychology, positive prevention and positive therapy. In C. R. Snyder & S. J. Lopez (Eds.). The Handbook of Positive Psychology. New York: Oxford
36. Sintang, S., Khambali, K. M., Hambali, N. S., Shahrud-Din, S., Rahman, N. F. A., & Zin, S. H. M. (2013): The Culture of Tolerance in Families of New Muslims Convert. **Middle-East Journal of Scientific Research**, 15(5), 669-678
37. Sinha, R. (2008): Road to forgiveness : the influence of individual differences , a apology and perspective taking. MA Unpublished , Department of Psychology , Michigan State University
38. Sikorskala, I. e. (2008): Tolerance as understood by young Russian and German volunteers in social work , Russian Education and society, v50, n12
39. Strelan, P. (2007): Who forgives others, themselves, and situations? The roles of narcissism, guilt, self-esteem, and agreeableness. *Personality and Individual Differences*, 42 ,259–269

40. Szczesniak, I. & Soares, E. (2011): Are proneness to forgive, optimism and gratitude associated with life satisfaction?. *Polish Psychological Bulletin*, 42(1), 20-23.
41. Tangney June (2005): Forgiving the self : conceptual Issues and empirical finding, **journal article** department of psychology and nervous, science university, 2005
42. Thompson, L.; synder, C.; Michael, S. & Sillings, L. (2005) : Dispositional forgiveness of self , others and situations . *Journal of Personality*, Vol. 73 (2) 313 – 358
43. Toussaint ,L.,& Webb,J,R.(2005): Theoretical and empirical connection between forgiveness , mental health ,and well- being . In E.L.Worthington,J,R .(Ed),*Handbook of forgiveness* (PP 349-362). New york: Rout ledge
44. Wang T.w (2008): Forgiveness and Big Five Personality among Taiwanese Under Graduates , *Social Behavior and Personaliy*, 36,6,580: 849
45. Watson ,M., Lydecker ,J., Jobe,R., enright ,R., Mazzeo ,A., & Worthington ,E. (2012): Self-forgiveness in anorexia nervosa and bulimia nervosa. *Eating Disorders*, 20,31–41
46. Willemes, F., Denssen, E., Hermans, C & Vermeer, P. (2012): Students' Perceptions and Teachers' Self -Ratings of Modeling Civic Virtues: an Exploratory Empirical Study in Dutch Primary Schools. *Journal of Moral Education*, 41 (1), 99-115.
47. Zechmeister, J. S., & Romero, C. (2002): Victim and offender accounts of interpersonal conflict: Autobiographical narratives of forgiveness and nforgiveness. *Journal of Personality and Social Psychology*, 82,675- 686

48. Younger, J. W., Piferi, R. L., Jobe, R. L., & Lawler, K. A. (2004) :
Dimensions of forgiveness: The views of lay persons *.Journal of
Social and Personal Relationships, 21(6), 837-855*